

أنماط تكوين الشخصية في مجموعة القصص للأطفال نصائح مهمة

لذكريا تامر على نظرية توماس ليكونا

بحث جامعي

إعداد:

زكية لطفية ماسنينو

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٧٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

أنماط تكوين الشخصية في مجموعة القصص للأطفال نصائح مهمة

لذكرى تامر على نظرية توماس ليكونا

بحث جامعي

مقدم لاستفتاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجنا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

زكية لطفية ماسنينو

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٧٠

المشرف:

الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة :

الاسم : زكية لطفية ماسيننو

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٧٠ :

موضوع البحث : أنماط تكوين الشخصية في مجموعة القصص للأطفال نصائح

مهملة لذكريا تامرعلى نظرية توماس ليكونا

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكن المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٨ مايو ٢٠٢٦

الباحثة

زكية لطفية ماسيننو

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٧٠

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة سرجانا للطالبة باسم زكية لطفية ماسنينو تحت العنوان أنماط تكوين الشخصية في مجموعة القصص للأطفال نصائح مهمة لذكرها تامر على نظرية توماس ليكونا قد بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستفتاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. مالانج،

١٨ مايو ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١ رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



أ.د. محمد ضيف محمد ضيف
رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمتها :

الاسم : زكية لطفية ماسنينو

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٧٠ :

موضوع البحث : أنماط تكوين الشخصية في مجموعة القصص للأطفال نصائح

مهمة لذكرا تامرعلى نظرية توماس ليكونا

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقشة

(التوقيع)
()
()
()

١- رئيس المناقشة : الدكتور أحمد ديني هداية الله، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٣٢٩٢٠٠٩٠١١١٠٠٥

٢- المناقش الأول : الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

٣- المناقش الثاني : الدكتور مرزوقي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣

المعرف



استهلال

“لا يقتصر الهدف من التربية الأخلاقية على تعليم الصواب والخطأ فحسب، بل يمتد إلى مساعدة الفرد على الاهتمام بالحق، ثم تجسيده في أفعاله.”

“The goal of character education is not merely to teach right from wrong, but to help people care about the truth and then put that into action”

Thomas Lickona

إهداء

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بفضل الله تعالى، وأهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى:
أمي وأبي، اللذين كان دعاؤهما سنداً لي في كل خطوة، وحبهما نوراً يضيء طريقي.
عائلتي الكبيرة، التي أحاطتني بالحب والتشجيع والدعم.
أساتذتي الكرام في جميع المراحل التعليمية، الذين علموني وأرشدوني وأناروا لي طريق العلم والمعرفة.
إل صديقاتي العزيزات، وإلى كل من قدّم لي المساعدة والدعم وأسهم في إتمام هذا البحث.
جزاهم الله عني خير الجزاء، وبارك في أعمارهم وأعمالهم، ويسر لهم كل خير في الدنيا والآخرة.

الشكر والتقديم

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العلمين والصلاة والسلام على أنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها تحت الموضوع أنماط تكوين الشخصية في مجموعة القصص للأطفال نصائح مهمة لذكرا تامر على نظرية توماس ليكونا بفضل الله تعالى، فاسمحوا لي أن أقدم شكري إلى من قد ساعدوني على كتابة هذا البحث وهم:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة إيلفي نور ديانا الماجستير، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالانج.

٢. فضيلة أ.د. محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. فضيلة الدكتور أحمد خليل الماجستير، المشرف الذي أفاد الباحثة علما وعمليا ووجه الخطوة في إعداد هذا البحث منذ البداية إلى النهاية.

٥. الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٦. أُمي وأبي وكل عائلتي الذين قد دعاني وأعطاني التشجيع والنصيحة حتى أستطيع اتمام هذا البحث الجامعي.

٧. صديقاتي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢٢ على كل مساعدة وتشجيعهم. جزاهم الله أحسن الجزاء على حسن نيتهم. وعسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة وخاصة لسائر القارئین عامة، آمين يا رب العالمين.

مالانج، ١٨ مايو ٢٠٢٦

الباحثة

زكية لطفية ماسنينو

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٧٠

مستخلص البحث

ماسينو, زكية لطفية (٢٠٢٦) أنماط تكوين الشخصية في مجموعة القصص للأطفال نصائح مهمة لتركيا تامر على نظرية توماس ليكونا. بحث جامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور أحمد خليل, الماجستير.

الكلمات الأساسية: أنماط تكوين الشخصية، قصص الأطفال، نصائح مهمة، توماس ليكونا.

انطلق هذا البحث من دافع التدهور الأخلاقي المتفشي بين الأطفال والمراهقين. وعدّ أحد الحلول لمواجهة هذه المشكلة هو قصص الأطفال الغنية بالقيم الأخلاقية. هدف هذا البحث إلى وصف نمط تكوين الشخصية في ثلاث قصص من مجموعة قصص الأطفال " نصائح مهمة" لتركيا تامر، وهي: "عشب ازرق"، و"الطيور تتعلم السباحة"، و"من كسلان". واستند التحليل إلى منظور توماس ليكونا، الذي يتضمن ثلاثة عناصر رئيسية: المعرفة الأخلاقية، والشعور الأخلاقي، والعمل الأخلاقي. وباستخدام المنهج الوصفي النوعي مع تحليل النصوص، تناول هذا البحث ثلاث قصص كمصادر بيانات أولية، مدعومة بكتب ومجلات ذات صلة كبيانات ثانوية. أظهرت النتائج أن لكل قصة نمطاً مختلفاً لتكوين الشخصية. ففي قصة "عشب ازرق"، بدأ النمط بالصراع الخارجي، ثم ظهور الوعي الأخلاقي، والتفكير المنطقي، وضبط النفس تحت الضغط، وصولاً إلى الحفاظ على الهوية الذاتية. في الوقت نفسه، بدأ النمط في قصة "الطيور تتعلم السباحة" من الفضول، والتقييم النقدي للنصائح، والتفكير المنطقي، واتخاذ القرارات، وصولاً إلى العمل السريع والحاسم. أما في قصة "من كسلان"، فتجلّت الأنماط في التوبيخات الخارجية، والوعي بالاختلافات، والتفكير المنطقي، والتحكم العاطفي، والتكيف الإيجابي، وثبات السلوك. تمثل هذه الأنماط الثلاثة، وفقاً ليكونا، المجالات المترابطة للمعرفة والشعور والعمل داخل الشخصيات. لذلك، استنتجت الباحثة أن هذه القصص أثبتت فعاليتها كوسيلة لبناء الشخصي

ABSTRACT

Masнено, Zakia Luthfia (2026) "Patterns of Character Formation in the Collection of Children's Stories "Nashoihun Muhmalah" by Zakaria Tamer Based on Thomas Lickona's Perspective". Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.I

Keywords: Patterns of Character Formation, Children's Stories, Nashoihun Muhmalah, Thomas Lickona.

This research is motivated by the rampant moral degradation among children and adolescents. One solution to overcome this is through children's stories rich in moral values. This study aims to describe the pattern of character formation in three children's stories from the collection of children's stories Nashoihun Muhmalah by Zakaria Tamer, namely "Asybun Azroq", "Alkiiru tataallam sibahah", and "minal kaslan". The analysis is carried out based on Thomas Lickona's perspective which includes three main components: moral knowing, moral feeling, and moral action. Using a descriptive qualitative method with a text analysis approach, this study examines the three stories as primary data sources, supported by relevant books and journals as secondary data. The results show that each story has a different pattern of character formation. In the story "Asybun Azroq", the pattern begins with external conflict, the emergence of moral awareness, reasoning, self-control under pressure, to the act of maintaining self-identity. Meanwhile, the pattern in "Alkiiru tataallam sibahah" starts from curiosity, critical evaluation of advice, logical reasoning, decision making, to quick and decisive action. In the story "Minal Kaslan," the patterns are evident in external reprimands, awareness of differences, logical reasoning, emotional control, positive adaptation, and consistency of action. These three patterns represent the interconnected domains of knowing, feeling, and action, according to Lickona, within the characters. Therefore, it can be concluded that these stories have proven effective as a medium for character education.

ABSTRAK

Masneno, Zakia Luthfia (2026) Pola Pembentukan Karakter Dalam Kumpulan Cerita Anak “ *Nashoihul Muhmalah* “ Karya Zakaria Tamer Berdasarkan Perspektif Thomas Lickona. Skripsi Sarjana. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.I

Kata Kunci: Pola Pembentukan Karakter, Cerita Anak, Nashoihul Muhmalah, Thomas Lickona.

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh maraknya degradasi moral di kalangan anak dan remaja. Salah satu solusi untuk mengatasinya adalah melalui cerita anak yang kaya nilai moral. Penelitian ini bertujuan mendeskripsikan pola pembentukan karakter dalam tiga cerita anak dari kumpulan cerita anak *Nashoihul Muhmalah* karya Zakaria Tamer, yaitu "Asybun Azroq", "Alkiiru tataallam sibahah", dan "minal kaslan". Analisis dilakukan berdasarkan perspektif Thomas Lickona yang mencakup tiga komponen utama: *moral knowing*, *moral feeling*, dan *moral action*. Menggunakan metode kualitatif deskriptif dengan pendekatan analisis teks, penelitian ini mengkaji ketiga cerita tersebut sebagai sumber data primer, didukung buku dan jurnal relevan sebagai data sekunder. Hasil penelitian menunjukkan bahwa setiap cerita memiliki pola pembentukan karakter yang berbeda. Pada cerita "Asybun Azroq", pola diawali dari konflik eksternal, munculnya kesadaran moral, penalaran, pengendalian diri di bawah tekanan, hingga tindakan mempertahankan identitas diri. Sementara itu, pola dalam "Alkiiru tataallam sibahah" dimulai dari rasa ingin tahu, evaluasi kritis terhadap nasihat, penalaran logis, pengambilan keputusan, hingga tindakan cepat dan tegas. Adapun pada cerita "Minal Kaslan", pola terlihat dari teguran eksternal, kesadaran akan perbedaan, penalaran logis, pengendalian emosi, adaptasi positif, hingga konsistensi tindakan. Ketiga pola tersebut merepresentasikan ranah pengetahuan (*knowing*), perasaan (*feeling*), dan tindakan (*action*) menurut Lickona yang saling terkait dalam diri tokoh. Dengan demikian, dapat disimpulkan bahwa cerita-cerita ini terbukti efektif sebagai media pendidikan karakter.

محتويات البحث

تقرير الباحثة **Error! Bookmark not defined.**

تصريح **Error! Bookmark not defined.**

تقرير لجنة المناقشة **Error! Bookmark not defined.**

استهلال د

إهداء هـ

الشكر والتقدير و

مستخلص البحث ح

ABSTRACT ط

ABSTRAK ي

محتويات البحث ك

الفصل الأول مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٧

ج. فوائده البحث ٧

د. حدود البحث ٨

هـ. تحديد المصطلحات ٨

الفصل الثاني الإطار النظري ١٠

أ. أدب الأطفال ١٠

١٦	ب. التربية الشخصية
١٩	ج. نظرية توماس ليكونا في التربية الشخصية
٢٦	د. أنماط تكوين الشخصيات
٢٨	هـ. نصائح مهمة لذكرا تامر
٣٠	الفصل الثالث منهجية البحث
٣٠	أ. نوعية منهج البحث
٣٠	ب. مصدر البيانات
٣١	ج. طريقة جمع البيانات
٣٢	د. طريقة تحليل البيانات
٣٥	الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها
٣٥	أ. مكونات الشخصية الحسنة
٥٤	ب. نمط تشكيل الشخصية في قصة
٥٩	الفصل الخامس الخاتمة
٥٩	أ. الخلاصة
٥٩	ب. التوصيات
٦١	قائمة المصادر و المراجع

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

عدت ظاهرة تدهور الأخلاق لدى الأطفال والمراهقين حالياً أمراً يستحق الاهتمام الجاد في مجال التربية والتعليم. ومن أبرز مظاهر هذه الظاهرة زيادة حالات العنف والتنمر (*bullying*) في بيئة المدرسة والمجتمع. وقد أظهرت بيانات لجنة حماية الطفل الإندونيسية أن عدد حالات العنف الجسدي والنفسي ضد الأطفال بلغ حوالي ٢٤٠ حالة خلال عام ٢٠٢٤، بينما سُجِّلَت ٩٧٣ شكوى بشأن حالات العنف ضد الأطفال في الفترة من يناير إلى يونيو ٢٠٢٥ (هوماس ك ب أي، ٢٠٢٥). وشملت أشكال العنف المبلغ عنها التنمر والاعتداء الجماعي وحتى العنف الجنسي. كما سُجِّلَ حتى أكتوبر ٢٠٢٥ عدد ٢٦ حالة انتحار بين الأطفال، ارتبط حوالي ثلثها بالضغوط الناتجة عن البيئة التعليمية (هوماس ك ب أي، ٢٠٢٥). وتشير هذه البيانات إلى أن البيئة الاجتماعية للأطفال لا تزال تتسم بسلوكيات تتعارض مع القيم الأخلاقية مثل التعاطف والمسؤولية واحترام الآخرين.

ويعكس ارتفاع حالات العنف والتنمر في الوقت الحاضر فشلاً جزئياً لدى الأطفال والمراهقين في استيعاب القيم الأخلاقية بشكل متكامل. وإذا نظرنا إلى ذلك من منظور توماس ليكونا، فإن بناء الشخصية المثالية ينبغي أن يشمل التوازن بين ثلاثة مكونات، وهي *doing the good, loving the good, knowing the good* (ليكونا، ١٩٩٢). وفي الواقع، قد يدرك كثير من المراهقين أن العنف أمر خاطئ، إلا أنهم يفتقرون إلى التعاطف والالتزام الأخلاقي لتجنبه. لذلك، يُعد تعزيز التربية الأخلاقية خطوة استراتيجية لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل يجب أن

تشمل الجانب العاطفي والسلوكي لإعداد جيل يتمتع بالنزاهة والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية القوية.

ومن الوسائل الفعالة لزرع القيم الأخلاقية لدى الأطفال هي الأعمال الأدبية للأطفال، ولا سيما القصص التي تحمل رسائل أخلاقية وتربوية. فمن خلال القصة يستطيع الطفل أن يتعلم فهم قيم الخير، ويشعر بالتعاطف تجاه الشخصيات، ويقتدي بالسلوكيات الأخلاقية المصورة. وبالتالي، أصبح النظر في الأعمال الأدبية للأطفال التي تحتوي على قيم التربية الأخلاقية أمراً مهماً. وبما أنها مصممة خصيصاً لتناسب مع التطور النفسي والمعرفي للطفل، فإن الأدب الطفالي – خاصة في مرحلة المدرسة الابتدائية – يؤدي دوراً تربوياً استراتيجياً في استيعاب القيم الأخلاقية من خلال حبكة بسيطة ولكنها ذات دلالة عميقة، مما ساعد التلميذ على ربط فهمه بمختلف مفاهيم الحياة (هاتيم ي.، ٢٠٢٥).

وفي هذا السياق، تبرز مجموعة القصص القصيرة نصائح مهمة لتركها تامل كمثال بارز للأدب الطفالي العربي الغني بالرسائل الأخلاقية. إذ يقدم هذا العمل من خلال شخصيات بسيطة مثل الحيوانات صورة للحياة اليومية بلمسة من الفكاهة والنقد الاجتماعي الذي يناقش مواضيع مثل الظلم والشجاعة والنزاهة. وتصبح القيم مثل التعاطف مع الضعفاء والمقاومة للظلم وسيلة فعالة لبناء شخصية الطفل. وتسعى هذا البحث إلى تحليل هذه القيم وأنماط تشكيلها باستخدام منظور توماس ليكونا الذي يشمل الأبعاد *moral knowing* و *moral feeling* و *moral action*. ويُعد هذا المفهوم ذا صلة وثيقة بتحليل الأدب الطفالي لأنه يوفر إطاراً منظماً للتعرف على أنماط بناء الشخصية في القصص.

وقد استكشفت بعض الدراسات السابقة التربية الأخلاقية من خلال الأدب الطفالي أو تطبيق نظرية توماس ليكونا. أولاً، الدراسة التي أجراها أليف رحمة الله وديا بوتري برماتا ونور جميلة وماسودي عام ٢٠٢٥ بعنوان “Analisis Nilai Pendidikan Karakter dalam Buku Cerita Rakyat Danau Toba dan Pulau

Samosir'. "تهدف هذا البحث إلى دراسة ووصف قيم التربية الأخلاقية الواردة في القصة الشعبية المذكورة. وقد أظهرت النتائج أن قصة داناو توبا وبولاو ساموسير تحتوي على قيم تربوية أخلاقية مهمة لبناء الأخلاق والشخصية لدى المتعلمين، وتتجلى هذه القيم من خلال أفعال و سلوكيات الشخصيات التي تبرز أهمية الصدق والمسؤولية والعمل الجاد والاهتمام بالآخرين في المجتمع. وخلصت الدراسة إلى أن القصص الشعبية أمكن أن تكون وسيلة فعالة لزرع قيم التربية الأخلاقية لدى الجيل الشاب، خاصة طلاب المدارس الابتدائية (رحمة الله وآخرون، ٢٠٢٥).

ثانياً، الدراسة التي أجراها سوبياه وساهلان مجتبي وديان هرتاتي عام ٢٠٢٣

في مقالة بعنوان " Pendidikan Karakter Dalam Novel Kami Yang Tersesat Pada Seribu Pulau Karya Andaru Intan Dan Relevansinya Sebagai Bahan Ajar Sastra di Tingkat SMA " والتي حللت قيم التربية الأخلاقية في عمل أدبي للمراهقين باستخدام نظرية توماس ليكونا. وقد أظهرت النتائج أن الرواية تحتوي على ثلاثة مكونات للخير حسب توماس ليكونا، وهي *moral knowing* التي تشمل الوعي الأخلاقي (مثل الوفاء بالوعد وفهم عواقب الخطيئة) وقيم الأخلاق (الصدق والانضباط والمسؤولية) وتحديد المنظور والتفكير الأخلاقي واتخاذ القرار والمعرفة الذاتية؛ و *moral feeling* التي تشمل الضمير والكرامة والتعاطف وحب الخير والسيطرة على النفس والتواضع؛ و *moral action* التي تتكون من الكفاءة والرغبة والعادة (سوبياه وآخرون، ٢٠٢٣).

ثالثاً، الدراسة التي أجراها أدي نورلايلا حسنة أرفاح وإيتشي سوكمانا ويني

يولياني عام ٢٠٢٥ بعنوان " Nilai Pendidikan Karakter Dalam Cerita Rakyat Kabupaten Subang " والتي تهدف إلى دراسة ووصف قيم التربية الأخلاقية الواردة في القصص الشعبية لمحي الدين المدرا وتوتي سومارنغسيح، وتحليل صلتها ببناء شخصية الجيل الشاب في العصر الحديث. وقد أظهرت النتائج أن قصة بوتري بينانغ ماساك

تحتوي على خمس قيم رئيسية للتربية الأخلاقية، وهي المسؤولية وحب الوطن والوفاء والشجاعة والحكمة (أرفاح وآخرون، ٢٠٢٥).

رابعاً، الدراسة التي أجراها نورميلا واتي ودهينياتي غولارسو بعنوان “Analysis of the Value of Character Education in The Fable of the Mouse Deer and His Best Friend”. تهدف الدراسة إلى تحديد قيم التربية الأخلاقية في حكاية الغزال وصديقه، ومعرفة صلتها بقيم التربية الأخلاقية المطبقة في المدرسة الابتدائية. وقد أظهرت النتائج أن الحكاية تحتوي على قيم مثل الاستقلال والإبداع والتسامح والصدقة والاهتمام بالبيئة والاهتمام الاجتماعي والعمل الجاد وحب السلام والديمقراطية والتدين. كما أن هذه القيم تتوافق مع منهج ٢٠١٣، خاصة الكفاءات الأساسية في الجانب الروحي والاجتماعي، وتتماشى مع سياسة تعزيز التربية الأخلاقية وفقاً للقرار الرئاسي رقم ٨٧ لعام ٢٠١٧ (واتي وغولارسو، ٢٠٢٢).

خامساً، الدراسة التي أجراها ساندي وريسيفيا وكارسو عام ٢٠٢٢ بعنوان “Nilai-Nilai Pendidikan Karakter dalam Cerita Rakyat (Legenda Batu Banama)”. تهدف الدراسة إلى وصف قيم التربية الأخلاقية الواردة في أسطورة باتو باناما. وقد أظهرت النتائج وجود قيم مثل القيم الدينية (العلاقة بالله) والقيم الذاتية (الشجاعة والعمل الجاد) والقيم الاجتماعية (احترام الآخرين والمساعدة والاهتمام الاجتماعي) (ساندي وآخرون، ٢٠٢٢).

سادساً، الدراسة التي أجراها إيكو أدي سوميترو وبونيمان بعنوان “Implementasi Pendidikan Karakter melalui Pembelajaran Sastra di Sekolah Menengah Atas”. تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية تنفيذ التربية الأخلاقية من خلال تعليم الأدب في المرحلة الثانوية العليا، وتحديد القيم الأخلاقية التي يمكن تنميتها. وقد أظهرت النتائج أن تعليم الأدب وسيلة فعالة لزرع قيم مثل الصدق والمسؤولية والتعاطف والتسامح وحب الوطن من خلال القراءة والمناقشة وتحليل الشخصيات والمشاريع الإبداعية (سوميترو وبونيمان، ٢٠٢٤).

سابعاً، الدراسة التي أجراها فاطمة وويديا أريانتي عام ٢٠٢٤ بعنوان "Nilai Pendidikan Karakter dalam Cerita Anak dan Perannya untuk Membentuk Karakter Peserta Didik di PAUD Nurul Iman Desa Sei Salak". تستخدم الدراسة المنهج الكيفي الوصفي وتهدف إلى وصف قيم التربية الأخلاقية في القصة الأطفال ودورها في تشكيل شخصية المتعلمين. وقد أظهرت النتائج وجود ٩٢ قيمة تربوية أخلاقية تشمل خمس قيم رئيسية: الصدق (٢٥)، والانضباط (١٥)، والاستقلال (٢٣)، والتعاون (١٢)، والمسؤولية (١٧) (فاطمة وأريانتي، ٢٠٢٤).

ثامناً، الدراسة التي أجراها سوروسو وفريدة حسين عام ٢٠٢٤ بعنوان "Analyzing Thomas Lickona's Ideas in Character Education (A Library Research)" والتي تهدف إلى تحليل أفكار ليكونا في التربية الأخلاقية، بما في ذلك تطبيقها على الأدب والقصص الطفالية. وقد أظهرت النتائج فعالية مفهوم ليكونا في بناء شخصية الطفل من خلال الأدب، مع قيم مثل الاحترام والمسؤولية والتعاطف التي تُعد ذات صلة بتفسير السرديات كوسيلة للتربية الأخلاقية الشاملة (سوروسو وحسين، ٢٠٢٤).

تاسعاً، الدراسة التي أجراها سوسي ستياواتي عام ٢٠٢٣ في رسالتها بعنوان "Studi Komparasi Konsep Pendidikan Karakter Menurut Thomas Lickona dan Imam Al-Zarnuji" والتي تهدف إلى مقارنة مفهوم التربية الأخلاقية من المنظور الغربي (ليكونا) والإسلامي (الزرنوجي)، مع التركيز على تطبيقها في أدب الأطفال والمراهقين. وقد أظهرت النتائج توافق مفهوم ليكونا (*knowing, feeling, action*) مع الزرنوجي في بناء الشخصية مثل التقوى والاستقلال (العلم والعمل) والنزاهة (الأخلاق الحميدة) التي أمكن تطبيقها على تفسير الأدب الطفالي (ستياواتي، ٢٠٢٣).

عاشرًا، الدراسة التي أجراها تاليا صفناتون نافيساه في رسالتها بعنوان "Pembentukan Karakter dengan Metode Bercerita dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Kelas III MI Tasmirussibyan Sidamulya Kecamatan Kemranjen Kabupaten Banyumas" والتي تهدف إلى تحليل بناء شخصية تلاميذ

المدرسة الابتدائية من خلال طريقة القصص في الأدب الطفالي باستخدام نظرية توماس ليكونا (الثلاثة مكونات: *moral action*, *moral feeling*, *moral knowing*). وقد أظهرت النتائج فعالية طريقة القصص في بناء شخصية مثل الدينية (التسامح والشكر) والاستقلال (العمل الجاد والثقة بالنفس) والتعاون والنزاهة (الصدق والمسؤولية) (نافيساه، ٢٠٢٥)

وبناءً على مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن هذه الدراسات تشترك مع البحث الحالي في التركيز على التربية الأخلاقية من خلال الأدب أو السرد القصصي. ومعظمها يحلل قيم التربية الأخلاقية في القصص الشعبية والحكايات والأدب الطفالي كوسيلة لبناء أخلاق المتعلمين. كما اعتمدت بعضها على نظرية توماس ليكونا التي تركز على المكونات الثلاثة: *moral action* و *moral feeling* و *moral knowing*

وتتميز هذا البحث باختلاف واضح عن الدراسات السابقة. فبينما ركزت الدراسات السابقة على الأعمال الأدبية المحلية الإندونيسية مثل القصص الشعبية والأساطير والحكايات والروايات للمراهقين، فإن هذا البحث تتناول عملاً أدبياً عربياً للأطفال بعنوان نصائح مهمة لذكرا تامر الذي يحتوي على عناصر السخرية والنقد الاجتماعي الخاص بالثقافة الشرق أوسطية. كما أن بعض الدراسات السابقة ركزت على تطبيق التربية الأخلاقية في عملية التعلم، بينما يركز هذا البحث على التحليل النصي لأنماط بناء الشخصية في القصة من خلال إطار نظرية توماس ليكونا بشكل أكثر تنظيماً. وبالتالي، تكمن جدة هذا البحث في تناول الأدب الطفالي العربي الذي لا يزال نادراً بحثه في سياق التربية الأخلاقية في إندونيسيا، وفي محاولة دراسة عملية بناء الشخصية في نصائح مهمة بشكل منهجي من خلال أبعاد *moral action* و *moral feeling* و *knowing*، مما يُتوقع أن يثري دراسات التربية الأخلاقية من منظور الأدب الطفالي في سياق ثقافي أوسع.

ب. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية أعلاه، تتمثل إشكاليات هذا البحث فيما يلي:

١. ما مكونات الشخصية الحسنة في كتاب «نصائح مهمة» لذكريا تامر على نظرية

توماس ليكونا؟

٢. كيف يتم تمثيل أنماط تكوين الشخصية في كتاب «نصائح مهمة» لزاكاريام تامر

في ضوء نظرية توماس ليكونا؟

ج. فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد نظرية وعملية، منها ما يلي:

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يثري هذا البحث دراسات أدب الأطفال، ولا سيما أدب الأطفال العربي، من خلال تحليل أنماط تكوين الشخصية استناداً إلى نظرية توماس ليكونا. من خلال دراسة مجموعة قصص "نصائح مهمة" لذكريا تامر، يساهم هذا البحث في الربط النهج الأدبي بنظرية التربية الأخلاقية .

٢. الفوائد العملية

بالنسبة للأكاديميين والمعلمين، يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث مرجعاً في تحليل القيم الأخلاقية في أدب الأطفال، وكذلك في إعداد مواد تعليمية حول التربية الأخلاقية. بالنسبة للقراء عمومًا، ولا سيما الآباء والمعلمين، يُتوقع أن تساعد هذا البحث في فهم أن قصص الأطفال ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أيضاً وسيلة فعالة لغرس القيم الأخلاقية وتشكيل شخصية الطفل منذ سن مبكرة. أمكن الاستفادة من القيم التي تتجلى في "نصائح مهمة" كمواد للتفكير أو كمصدر بديل لتعليم الشخصية.

بالنسبة للباحثة لنفسه، يمثل هذا البحث رصيّدًا تعليميًا مهمًا في حياته الشخصية. ومن المأمول أن يؤدي عملية تحليل أنماط تكوين الشخصية في قصص الأطفال هذه إلى تعميق الفهم والوعي بالقيم الأخلاقية، بحيث أمكن تطبيقها في الحياة اليومية، ولا سيما في غرس القيم الأخلاقية الحميدة في الأجيال القادمة.

د. حدود البحث

يقتصر هذا البحث على تحليل قيم التربية الأخلاقية الواردة في مجموعة قصص الأطفال «نصائح مهمة» للكاتب زكريا تامر. وقد أجري التحليل باستخدام نظرية التربية الأخلاقية التي وضعها توماس ليكونا، والتي تشمل ثلاثة مكونات رئيسية، وهي: المعرفة الأخلاقية، والشعور الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي. يركز هذا البحث على تحديد قيم الشخصية وأنماط تكوينها في سرد القصة، كما تنعكس من خلال الشخصيات والأحداث والرسائل الأخلاقية في القصة. ولا يتناول هذا البحث جميع القصص الواردة في كتاب «نصائح مهمة» للكاتب زكريا تامر، كما لا يجري مقارنة مع أعمال أدبية أخرى للأطفال العرب.

هـ. تحديد المصطلحات

١. أنماط تكوين الشخصية

تشير أنماط تكوين الشخصية إلى الطريقة أو العملية التي يتم من خلالها نقل القيم الأخلاقية الموجودة في الأعمال الأدبية بحيث تساهم في تكوين مواقف وسلوكيات وشخصية إيجابية لدى القراء، ولا سيما الأطفال

٢. أدب الأطفال

أدب الأطفال هو الأعمال الأدبية الموجهة للقراء من الأطفال، سواء في شكل قصص أو حكايات أو خرافات، والتي تستخدم لغة بسيطة وتحتوي على قيم تربوية وأخلاقية وتعليمية تتناسب مع نمو الطفل.

٣. نصائح مهمة

”نصائح مهمة“ هي مجموعة قصص من تأليف زكريا تامر تتضمن ٢٠ قصة قصيرة بأسلوب ساخر وبسيط، تحتوي على رسائل أخلاقية ونقد اجتماعي، وتهدف إلى تقديم دروس في الحياة لقراءها.

٤. نظرية توماس ليكونا في التربية الشخصية

نظرية توماس ليكونا في التربية الأخلاقية هي مفهوم تعليمي أخلاقي يوضح أن تكوين الشخصية الحسنة يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي *moral knowing* المعرفة الأخلاقية (المعرفة بقيم الخير)، *moral feeling* والشعور الأخلاقي (الموقف أو الوعي بحب الخير)، *moral action* والعمل الأخلاقي (العمل الفعلي في فعل الخير). هذه المكونات الثلاثة مترابطة في عملية تكوين شخصية الفرد. في هذا البحث، استخدمت هذه النظرية كإطار تحليلي لتحديد قيم التربية الأخلاقية الموجودة في العمل الأدبي للأطفال ”نصائح مهمة“ لزكريا تامر.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. أدب الأطفال

١. مفهوم أدب الأطفال

عدّ أدب الأطفال جنسًا أدبيًّا يُوجّه خصيصًا للأطفال كقراء رئيسيين (المنور وآخرون، ٢٠٢٥). ولا يقتصر دور أدب الأطفال على كونه وسيلة ترفيهية فحسب، بل يُشكّل أيضًا وسيلة لتنمية الخيال، وتوسيع فهم الطفل للبيئة المحيطة به، وغرس القيم الأخلاقية والتربوية (رنداياتي وآخرون، ٢٠٢٥). وبوصفه عملاً يصوّر عالم الطفل وتجاربه، يُصاغ أدب الأطفال مع مراعاة النمو النفسي والعقلي والعاطفي والقدرات المعرفية للطفل (حاتمة ي.، ٢٠٢٥). ولذلك، تميل اللغة المستخدمة إلى البساطة، وتكون مواضيع القصص قريبة من حياة الطفل، وتُقدّم الحكمة بطريقة مشوقة تسهّل فهمها.

يوضح محمد (٢٠٢٣) أن أدب الأطفال هو فن أدبي يستخدم اللغة لبناء شخصية الطفل استنادًا إلى القيم السامية. ويُعزّز هذا الرأي العقباوي (٢٠٢٢) الذي يؤكد أن أدب الأطفال يقوم على مبادئ أخلاقية تهدف إلى تهذيب أخلاق الطفل تدريجيًّا وبشكل طبيعي دون أي إكراه. كما يؤكد البسولي (٢٠٢١) أن القصص في أدب الأطفال قادرة على غرس القيم الأخلاقية وتوجيه سلوك الطفل نحو الاتجاهات الإيجابية، مثل الصدق والعدل واحترام الآخرين. ومن ثم، فإن أدب الأطفال لا يقتصر دوره على كونه وسيلة ترفيهية، بل عدّ وسيلة لتشكيل الشخصية وبناء قيم الحياة لدى الطفل.

وفي سياق تطوره، يظهر أدب الأطفال في أشكال متنوعة، مثل القصة القصيرة والحكاية والقال والشعر والحكايات الشعبية التي تعود جذور معظمها إلى التراث

الشفوي، كالأساطير والأساطير التاريخية (رنداياني وآخرون، ٢٠٢٥). ولم يكن هذا التراث الشفوي وسيلة ترفيهية فحسب، بل كان أيضًا وسيلة لنقل القيم الثقافية والأخلاقية إلى الأطفال. وبجانب قيمته الجمالية في استخدام اللغة، يحتوي أدب الأطفال على قيم تربوية تُثري التجربة الباطنية للطفل وتساعد في تنمية شخصيته في الحياة الأسرية والاجتماعية والمجتمعية (المنور وآخرون، ٢٠٢٥؛ أوكتاساري، ٢٠٢٣).

يوضح نورغيانتورو في ویدیونو وآخرون (٢٠٢٥) أن أدب الأطفال يحمل قيمًا تربوية تشمل تنمية الخيال، وتعزيز القدرة على استخدام اللغة، وتنمية التقدير للجمال، وغرس القيم الأخلاقية. كما يتسم تطور أدب الأطفال الحديث باستخدام العناصر البصرية، مثل الرسوم التوضيحية وتصميم الكتاب الجذاب، مما يجعل القصة أكثر تفاعلية ومتعة للطفل (محفوظ وآخرون، ٢٠٢٤). بالإضافة إلى ذلك، أصبحت عناصر الراحة والشجاعة والأمل ومعنى الحياة جزءًا مهمًا في قصص الأطفال الحديثة لأنها توفر تجربة عاطفية إيجابية للقارئ (فيكي وبلدن، ٢٠٢٦). ومن هنا، أمكن فهم أدب الأطفال بوصفه عملاً أدبيًا يستخدم لغة بسيطة، وي طرح مواضيع قريبة من حياة الطفل، ويحتوي على عناصر خيالية وأخلاقية وتربوية وبصرية تلعب دورًا مهمًا في دعم تنمية شخصية الطفل وجانبه العاطفي.

٢. أنواع أدب الأطفال

تُعدّ أنواع أدب الأطفال في الأساس تصنيفاً للأعمال الأدبية بناءً على الشكل والمضمون وطريقة تقديمها للطفل كقارئ رئيسي. وفي دراسة النوع الأدبي، لا يمكن فهم أدب الأطفال على أنه شكل واحد موحد، بل يتكون من أنواع متعددة تتناسب مع التطور النفسي واللغوي والخيالي والحاجات الأخلاقية للطفل. وقد أوضح نورغيانتورو أن نوع أدب الأطفال هو فئة من الأعمال تتميز بخصائص عامة تركز على طريقة التعبير والمضمون المقدم للطفل (برهان نورغيانتورو، ٢٠١٠). وفي سياق تطور أدب الأطفال الحديث، أصبح هذا التصنيف أوسع نطاقاً مع ظهور الأشكال

البصرية والمتعددة الوسائط التي تتكيف مع التغيرات في ثقافة القراءة لدى الطفل في عصر الرقمنة (إندارواي وآخرون، ٢٠٢٤).

أوضحت تنوع أشكال أدب الأطفال أيضاً من خلال بعض الدارسين. فيذكر بغيس (٢٠٢٢) أن أدب الأطفال يتكون من أجناس متعددة، مثل القصة أو الحكاية (القصة)، والشعر الطفولي (الشعر)، ومسرح الطفل (مسرح الطفل)، والقصص المصورة (القصص المصورة). وتُصاغ هذه الأجناس المختلفة بما يتناسب مع عالم الطفل ونموه النفسي وقدرته على استيعاب الرسائل الأخلاقية المقدمة. ومن بين أنواع أدب الأطفال هذه، تُعدّ القصة أو الحكاية الشكل الأكثر جاذبيةً للأطفال. يوضح الوحش (٢٠٢٠) أن القصة أقرب إلى عالم الطفل لأنها قادرة على تقديم الترفيه، وإثارة الفضول، وإيصال الرسالة بطريقة سهلة الفهم. وبجانب دورها الترفيهي، تساعد القصة الطفل أيضاً على تدريب قدرته على رواية القصص وتعبير عن مشاعره.

وعدّ أحد أكثر أنواع أدب الأطفال شيوعاً هو الحكاية، وهي قصة خيالية تُصاغ لتقديم تجربة أخلاقية من خلال حبكة بسيطة وشخصيات قريبة من عالم الطفل. وعادةً ما تحتوي الحكاية على صراع بين السلوك الجيد والسيئ، مما يمكّن الطفل من فهم قيم الحياة من خلال الأحداث التي تمر بها الشخصيات. وإلى جانب الحكاية، يحتل الفابل مكانة بارزة أيضاً ضمن أنواع أدب الأطفال، وهو نوع يستخدم شخصيات حيوانية تتصرف بصفات وسلوكيات تشبه البشر. وعدّ هذا النوع فعالاً جداً في زرع القيم الأخلاقية لأن رمزية الحيوان تسهل على الطفل فهم مفاهيم الخير والشر والمسؤولية ونتائج الأفعال (المنور وآخرون، ٢٠٢٥).

كما يشمل أدب الأطفال الأساطير والأساطير والقصص الشعبية التي تنبع من التراث الشفوي للمجتمع. ولا تقتصر هذه الأنواع على كونها وسيلة ترفيهية فحسب، بل تعمل أيضاً كوسيلة لتوريث الثقافة والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية من جيل إلى جيل. وفي تطور أدب الأطفال الإندونيسي، تحتل القصص الشعبية

مكانة مهمة لأنها تشكل أحد الأشكال الأولى لقراءة الطفل التي تقدم الهوية الثقافية إلى جانب القيم الأخلاقية المحلية (إنذارواقي وآخرون، ٢٠٢٤). ويظهر وجود هذه الأنواع التقليدية أن أدب الأطفال كان يحمل منذ البداية وظيفة تربوية وثيقة الصلة ببناء الأخلاق والجانب الاجتماعي للطفل.

وبالإضافة إلى الأشكال السردية التقليدية، أدى تطور أدب الأطفال الحديث إلى ظهور كتب الصور (*picture books*) وكوميك الأطفال والكتب البصرية التفاعلية. وتتميز هذه الأنواع بدمج النص مع الرسوم التوضيحية، مما يجعلها مناسبة جداً للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الذين لا يزالون في طور تطور قدراتهم اللغوية. وساعد العنصر البصري في كتب الصور الطفل على فهم سير القصة، وإدراك العواطف لدى الشخصيات، والتقاط الرسائل الأخلاقية بصورة أكثر وضوحاً ومتعة. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن كتب الصور فعالة في تحفيز نمو اللغة والإبداع وتعزيز التربية الأخلاقية للطفل، لأن الرسوم التوضيحية تعمل كجزء أساسي في نقل معنى القصة (كارتিকা وآخرون، ٢٠٢٣).

كما يشمل أدب الأطفال شعر الأطفال وقصص الخيال وروايات الأطفال التي تُوجه عادةً إلى الأطفال من مرحلة المدرسة الابتدائية وحتى بداية مرحلة المراهقة. وتتميز هذه الأنواع بتعقيد أكبر في تطوير الشخصيات والصراعات، مما يجعلها فعالة جداً في تصوير نمو الشخصية، واتخاذ القرارات الأخلاقية، وبناء شخصية الشخصيات من خلال التجارب القصصية. وقد أكدت الدراسات الحديثة حول أنواع أدب الأطفال أن قصص الخيال والروايات الأطفالية والقصص الواقعية تلعب دوراً مهماً في تنمية الخيال مع تعزيز قدرة الطفل على التأمل الأخلاقي في الحياة اليومية (المنور وآخرون، ٢٠٢٥).

٣. وظيفة أدب الأطفال

يتمتع أدب الأطفال بوظائف واسعة في دعم نمو الطفل، سواء من الجانب المعرفي أو العاطفي أو الاجتماعي أو الأخلاقي. ولا تقتصر هذه الوظائف على جعل أدب الأطفال مجرد وسيلة ترفيهية فحسب، بل تجعله أيضاً وسيلة تربية وبناء شخصية فعالة (أغوس وآخرون، ٢٠٢٤). و يمكن إيضاح وظائف أدب الأطفال على النحو التالي:

أ) الوظيفة التربوية

يعمل أدب الأطفال كوسيلة تعليمية تنقل القيم والمعارف والرؤى الحياتية من خلال تجارب الشخصيات في القصة. وتصبح هذه الوظيفة التربوية ذات أهمية كبيرة لأن الطفل لا يتعلم من خلال الشرح المفاهيمي المجرد، بل من خلال التجربة الرمزية الملموسة والقريبة من حياته اليومية. فعندما يقرأ الطفل قصة عن شخصية تواجه مشكلة وتتخذ قراراً ثم تتحمل النتيجة، فإنه في الواقع تعلم فهم مفهوم السبب والنتيجة والمسؤولية وحل المشكلات بطريقة غير مباشرة. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن دمج أدب الأطفال في المنهج المدرسي للمرحلة الابتدائية يساهم في تعزيز تعليم الأمية مع تنمية القدرة التأملية لدى الطفل تجاه قيم الحياة (عليمون وآخرون، ٢٠٢٣).

ب) الوظيفة الأخلاقية وبناء الشخصية

تعدّ الوظيفة الأخلاقية هي الأكثر بروزاً، وهي وظيفة أدب الأطفال كوسيلة لبناء الشخصية. فمن خلال الشخصيات والحوار والصراع والعبرة ونتائج الأفعال، يزرع أدب الأطفال قيماً مثل الصدق والمسؤولية والتعاطف والانضباط والشجاعة والاهتمام الاجتماعي. ويعمل أدب الأطفال من خلال تقديم محاكاة للحياة الأخلاقية: إذ يُدعى الطفل لمشاهدة كيف يؤدي فعل معين إلى نتيجة معينة، ثم يبنى من هناك فهمه للقيم الجيدة والسيئة. وقد أكدت الدراسات أن أدب الأطفال

وسيلة فعالة لبناء شخصية تلاميذ المدرسة الابتدائية، لأن الطفل يميل إلى التعرف على نفسه مع شخصيات القصة وتقليد السلوكيات التي يراها مثالية (أغوس وآخرون، ٢٠٢٤).

ج) الوظيفة النفسية والعاطفية

يعمل أدب الأطفال أيضاً كوسيلة للنمو النفسي والعاطفي. فمن خلال القصة تعلم الطفل التعرف على مختلف العواطف مثل الخوف والحزن والإحباط والفخر والسعادة. والتجربة العاطفية التي تقدمها القصة تساعد الطفل على تنمية التعاطف والسيطرة على النفس وقدرة فهم وجهة نظر الآخرين. وفي دراسات تعليم الأدب القائم على الشخصية، يُعتبر هذا الجانب العاطفي ذا أهمية كبيرة لأنه يشكل الجسر بين المعرفة الأخلاقية والتطبيق العملي (كريم وحرطاتي، ٢٠٢٥).

د) وظيفة الأمية والخيال والإبداع

يؤدي أدب الأطفال دوراً مهماً في تنمية قدرات الأمية والخيال والإبداع. فاللغة البسيطة ذات الطابع الجمالي تثري مفردات الطفل وهيكل تفكيره، بينما تعمل عناصر الحكاية والخيال والقصص المصورة على توسيع قدرة الخيال لديه. ومن خلال الأدب، لا تعلم الطفل القراءة النصية فحسب، بل تعلم أيضاً بناء المعاني والتنبؤ بسير القصة وتخيل إمكانيات جديدة خارج الواقع اليومي. كما أظهرت دراسات تمثيل قيم الشخصية في أدب الأطفال الرقمي أن القصص الأطفالية الحديثة قادرة على تعزيز الأمية وبناء الإبداع في التفكير التأملي في آن واحد (نوفيتاساري وآخرون، ٢٠٢٥).

هـ) الوظيفة الاجتماعية والثقافية

يعمل أدب الأطفال كوسيلة لتوريث القيم الاجتماعية والثقافية. فالقصص الشعبية والأساطير والحكايات المحلية تساعد الطفل على فهم معايير المجتمع

والتقاليد والهوية الثقافية التي تُورث من جيل إلى جيل. ومن خلال هذه الوظيفة، لا يقتصر أدب الأطفال على تربية الفرد فحسب، بل يساهم أيضاً في تشكيل الوعي الجماعي للطفل كجزء من مجتمع معين (رينداياني وآخرون، ٢٠٢٥).

ب. التربية الشخصية

١. مفهوم الشخصي

من الناحية الاشتقاقية، يعود مصطلح «الشخصية» (الكاراكتري) إلى الكلمة اليونانية *kharassein* التي تعني «النحت» أو «إعطاء علامة» أو «تمييز شيء بسمه خاصة». وتشير هذه المعاني الأساسية إلى أن الشخصية هي العلامة المميزة التي تلازم الإنسان وتجعله مختلفاً عن غيره من الأفراد (فؤادين وسيهاب الدين، ٢٠٢٣). وفي اللغة الإندونيسية، يُفهم مصطلح «الشخصية *karakter*» على أنه الطبع أو الطبيعة أو السمات النفسية التي تميز الفرد. ويؤكد هذا التعريف أن الشخصية ليست سلوكاً يظهر بالصدفة، بل هي سمة نسبياً ثابتة ومستمرة في داخل الفرد (زهرة وحفلي، ٢٠٢٥). أما في التراث اللغوي العربي، فيقترب مفهوم الشخصية من عدة مصطلحات أساسية، وهي: الشخصية (*al-syakhshiyyah*)، الخُلُق (*al-khuluq*)، الطبع (*al-thab*)، والسجية (*al-sajiyyah*). فمصطلح الشخصية أقرب إلى معنى الكيان الشخصي ككلٍّ يجمع السمات المميزة للفرد، بينما يشير الخُلُق إلى الصفات الباطنية الثابتة التي تنتج أفعالاً تلقائية. أما الطبع فيشير إلى الطبيعة أو الميل الأساسي الملازم، والسجية تشير إلى الاستعداد الطبيعي الذي قد اندمج في كيان الإنسان (يونيتا ومجيب، ٢٠٢١). ومن هنا، يُفهم الشخصية على أنها كيفية داخلية قد ترسخت في النفس فأصبحت أساساً لظهور أنماط السلوك والاستجابة المتسقة. وفي

المنظور الإسلامي، ترتبط الشخصية ارتباطاً وثيقاً بكيفية إيجابية ثابتة تميز الفرد في تعامله مع الحياة اليومية (فؤادين وسيهاب الدين، ٢٠٢٣). وبعبارة أخرى، لا يفسر الشخصية فقط «ما الذي يفعله الإنسان»، بل يفسر بشكل أعمق «من هو».

وفي التربية الحديثة وعلم النفس، يُفهم الشخصية على أنه مجموعة من السمات الداخلية المستقرة التي تشكل اتساق سلوك الفرد في مختلف المواقف. وتُشير الأدبيات التربوية المعاصرة إلى الشخصية بوصفها كيفية شخصية نسبياً ثابتة أمكن ملاحظتها من خلال أنماط الأفعال المتكررة (موليارا وآخرون، ٢٠٢٥). ومن جانب علم نفس الشخصية، يقترب هذا الفهم من مفهوم *enduring traits*، أي السمات الدائمة التي تشكل أساس استجابة الفرد تجاه بيئته. ولذلك، يُنظر إلى الشخصية على أنها بنية استعدادية تبني خصوصية طريقة تفكير الفرد وشعوره وتصرفه (دندش وعسدبور، ٢٠٢٥).

وبناءً على هذه التعريفات، أمكن القول إن الشخصية هي مجموعة من السمات والطباع والميول الباطنية التي تثبت نسبياً في داخل الفرد، وتصبح هويته المميزة التي تفرقه عن الآخرين.

٢. مفهوم التربية الشخصية

تُعَدّ التربية الأخلاقية عملية تربوية تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية والمواقف والعادات الحميدة حتى ينمو الطفل شخصية ذات أخلاق رفيعة، ومسؤولة، وقادرة على العيش بانسجام مع بيئتها (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨١). ووفقاً لتوماس ليكونا، فإن التربية الأخلاقية هي جهد واعي لمساعدة الطفل على معرفة الخير، ومحبة الخير، وممارسة الخير باستمرار في الحياة اليومية (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٢). ويُظهر هذا التعريف أن الشخصية لا تكفي

فيها مجرد معرفة القيم، بل يجب أن تصل إلى مرحلة تعويد السلوك الحميد الذي يثبت في داخل الطفل (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٤؛ ليكونا، ٢٠٠٤، ص ٢٩). وتوافق هذا الرأي مع ما طرحه كي هاجار ديوانتارا الذي يرى التربية عملية تشكيل للبُدي بيكرتي (الأخلاق) والفكر والجسد بشكل متوازن حتى يتطور الطفل إلى إنسان حر وذي أخلاق رفيعة (آسا، ٢٠١٩). ومن ثم، أمكن فهم التربية الأخلاقية على أنها عملية بناء شخصية تشمل الجوانب الأخلاقية والعاطفية والاجتماعية وعادات الحياة لدى الطفل (هيكماساري وسوسانتو وسيام، ٢٠٢١).

واكتسب التربية الأخلاقية أهمية بالغة في مرحلة الطفولة لأن هذه المرحلة هي الأكثر فعالية في تشكيل العادات والمواقف وبنية الشخصية (سوسانتي، ٢٠٢٢). ففي هذه السن، تعلم الطفل من خلال التقليد والتجارب الملموسة وتكرار السلوكيات التي يتلقاها من الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية (هيكماساري وآخرون، ٢٠٢١). ولذلك، ينبغي غرس قيم مثل الصدق والانضباط والمسؤولية والتعاطف والاهتمام الاجتماعي منذ الصغر من خلال عملية تعويد مستمرة (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٥). وفي الأدبيات العربية، تُعرف هذه الفكرة باسم التربية القيمية، وهي عملية غرس القيم حتى تصبح مبادئ حياة الطفل منذ الصغر (الديب، ٢٠٢٢، ص ٤٤). ويؤكد هذا المنظور أن شخصية الطفل تُبنى من خلال التكامل بين التربية الأسرية والمدرسية والثقافة الاجتماعية بشكل مستمر (الهاشمي، ٢٠٢٣، ص ٧١).

وقدم توماس ليكونا ثلاثة مكونات أساسية للتربية الأخلاقية، وهي:

moral action و *moral feeling* و *moral knowing* (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٤-١٠٠). ويوضح هذا الإطار أن بناء الشخصية يجب أن يبدأ من فهم القيم، ثم ينتقل إلى الإحساس العاطفي بها، وينتهي بتحويلها إلى سلوك واقعي

(ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٤). ولا يزال هذا النموذج ذا صلة كبيرة في بحوث التربية الأخلاقية المعاصرة لأنه يقدم تسلسلاً مفهوماً منظماً من الجانب المعرفي إلى السلوكي (سوسانتي، ٢٠٢٢؛ هيكماساري وآخرون، ٢٠٢١). وفي التراث الأخلاقي الإسلامي، يظهر النمط نفسه في مفهوم تهذيب الأخلاق عند الغزالي من خلال المعرفة، رياضة النفس، وتعويد السلوك، أي معرفة القيم، وتدريب النفس، ثم تعويد السلوك الحميد (الغزالي، ٢٠١٨، ص ٥٦).

وتكون صلة هذا المفهوم بقصص الأطفال قوية جداً لأن القصة تقدم شخصيات وصراعات وحلولاً تسهل على الطفل فهم النتائج الأخلاقية لأي فعل (سوسانتي، ٢٠٢٢). فمن خلال القصة، يحصل الطفل على *moral knowing* عندما يفهم الرسالة، ويختبر *moral feeling* عندما يشعر بعواطف الشخصيات، ويتحفز نحو *moral action* من خلال الاقتداء بسلوك الشخصيات في الحياة الواقعية (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٥-٩٨). ولذلك، تُعدّ قصص الأطفال وسيلة فعالة جداً لاستخدامها كأداة في التربية الأخلاقية وبناء شخصية الطفل (هيكماساري وآخرون، ٢٠٢١).

ج. نظرية توماس ليكونا في التربية الشخصية

١. المعرفة الأخلاقية (*moral knowing*)

عدّ مفهوم المعرفة الأخلاقية أحد المكونات الرئيسية في نظرية التربية الأخلاقية التي قدمها توماس ليكونا. وتشير المعرفة الأخلاقية إلى الجانب المعرفي أو المعرفة الأخلاقية المتعلقة بقدرة الفرد على معرفة وفهم ما هو الصواب والخطأ، وتقييم النتائج الأخلاقية لأي فعل (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٥). وفي هذه المرحلة، تعلم الطفل فهم قيم مثل الصدق والمسؤولية والاحترام والاهتمام الاجتماعي (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٦). وقد أوضح

زخدي أن الفهم العقلاني للقيم أمر بالغ الأهمية حتى لا يكتفي الطفل بالطاعة فحسب، بل يفهم أيضاً الأسباب الأخلاقية وراء السلوك الذي يقوم به (آسا، ٢٠١٩). وفي المنظور العربي، تتوافق هذه المرحلة مع مفهوم المعرفة القيمية، أي الوعي الفكري بمعنى القيم كأساس لبناء الشخصية (الهاشمي، ٢٠٢٣، ص ٧٢).

وفي سياق قصص الأطفال، تظهر *moral knowing* عندما يدرك الطفل أن الشخصية الصادقة تحصل على نتيجة إيجابية، بينما تؤدي الكذب إلى صراع (سوسانتي، ٢٠٢٢). وتشمل المعرفة الأخلاقية ستة عناصر، وهي:

(أ) الوعي الأخلاقي (*Moral awareness*)

يعني الوعي الأخلاقي أن الطفل يبدأ في إدراك أن حدثاً ما يحتوي على مشكلة أخلاقية و احتاج إلى تقييم ما إذا كان جيداً أم سيئاً. فالطفل لا يستطيع أن يقرر ما هو الصواب إذا لم يعرف بعد وجود مشكلة أخلاقية في الموقف. وعدّ هذا الوعي الخطوة الأولى المهمة. قبل أن يتمكن الطفل من تقييم الصواب والخطأ، يجب أن يكون حساساً أولاً تجاه المواقف التي تتضمن خيارات أخلاقية (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٧). وقد أثبتت الدراسات في المدارس الابتدائية أن هذا الوعي الأخلاقي يشكل أساساً قوياً لبناء شخصية الانضباط. فالطلاب الذين يستطيعون التعرف على الجانب الأخلاقي لمشكلة ما عادةً ما يكونون أكثر التزاماً بقواعد المدرسة (دروانتي وآخرون، ٢٠٢٥). وبالنسبة للأطفال الصغار، عدّ هذا الوعي مفيداً جداً حتى لا يتصرفوا مباشرة دون تفكير، خاصة في عصرنا الحالي الذي يحتوي على الكثير من الإغراءات من الأجهزة الإلكترونية والأصدقاء.

(ب) معرفة القيم الأخلاقية (*knowing moral values*)

تعني معرفة القيم الأخلاقية أن الطفل يتعرف على مختلف القيم الحميدة مثل احترام الحياة، والمسؤولية تجاه الآخرين، والصدق، والعدل، والتسامح، والاحترام، والانضباط الذاتي، والنزاهة، والرحمة، والرغبة في أن يصبح شخصاً أفضل. ولا تعني معرفة القيم مجرد الحفظ، بل فهم كيفية تطبيقها في مواقف مختلفة (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٧). وساعد هذا الطفل على رؤية هذه القيم كدليل عملي في الحياة، وليس مجرد نظرية في الكتب المدرسية.

(ج) تحديد المنظور (*perspective taking*)

يركز تحديد المنظور على قدرة الطفل على النظر من وجهة نظر الآخرين. فيدعى الطفل إلى تخيل كيف يفكر الآخرون ويتفاعلون ويشعرون تجاه مشكلة ما. فإذا لم نستطع فهم مشاعر الآخرين، يصعب علينا احترامهم أو التصرف بعدل (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٨). وتعدّ هذه القدرة مهمة لتقليل النزعة الأنانية لدى الطفل، خاصة في المدرسة التي يأتي طلابها من خلفيات مختلفة.

(د) التفكير الأخلاقي (*moral reasoning*)

يتصل هذا الجزء بفهم الطفل للأخلاق وأسباب حاجة الإنسان إلى الالتزام بالسلوك الأخلاقي. لا يفهم الأخلاق فقط على أنه القدرة على التمييز بين الخير والشر، بل هو أيضاً الوعي الباطني الذي يمكن الطفل من فهم هذه القيم وتطبيقها في حياته اليومية.

أوضحت شهيناز العقباوي في فرجاد (٢٠٢٢) مفهوم «الميثاق الأخلاقي»، وهو عملية بناء الوعي الأخلاقي الذي ساعد الطفل على التفكير في آثار كل خيار وفعل يقوم به. ومن خلال هذه العملية، يُدعى الطفل إلى فهم أهمية

الخير بالنسبة له وللآخرين. كما يشمل التفكير الأخلاقي القدرة على استخدام المنطق في تقييم الفعل الذي ينبغي القيام به في موقف معين.

يوضح الدكتور طالب كاظم في نيوز صباح (٢٠٢٥) أن أدب الأطفال يلعب دوراً مهماً في تطوير وعي الطفل، من مجرد الاستمتاع بالخيال إلى القدرة على التفكير وفهم المعاني بشكل أعمق. وبهذا، يُدَرَّب الطفل على التفكير في أي فعل قبل القيام به، بحيث لا يتصرف بناءً على العاطفة اللحظية فحسب، بل يستخدم أيضاً النظر العقلاني في اتخاذ القرارات.

هـ) اتخاذ القرار (decision making)

عدّ اتخاذ القرار قدرة على اختيار الفعل الأكثر صواباً والمتوافق مع القيم الأخلاقية التي تم فهمها، حتى في وجود ضغط من الأصدقاء أو البيئة. وقبل اتخاذ القرار، يُعلِّم الطفل التفكير في النتائج أو العواقب المحتملة (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٩). وعدّ هذا الجزء ذا صلة كبيرة بالطفل حتى يصبح مستقلاً ولا يتبع بسهولة الأمور الخاطئة.

و) معرفة الذات (self knowledge)

تعني هذه المعرفة فهم القوى والضعف والدوافع والتحييزات الموجودة داخل النفس (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٠). ووفقاً لليكونا، فإن معرفة الذات هي الأصعب اكتساباً، لكنها في غاية الأهمية لتنمية الشخصية. فبدون فهم الذات، يصبح الإنسان دفاعياً بسهولة ويصعب عليه تصحيح أخطائه. و احتاج الفرد ليكون ذا أخلاق إلى القدرة على تقييم ومراجعة سلوكه بصدق (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٩).

٢. الشعور الأخلاقي (moral feeling)

عدّ الشعور الأخلاقي (Moral Feeling) الجانب العاطفي والتحفيزي من الشخصية، وهو الميل أو الدافع الباطني لتقدير الخير ورغبته، وليس مجرد معرفته

معرفةً معرفية. فمجرد معرفة ما هو الصواب لا يضمن قيام الإنسان بالفعل الصالح (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٠). ووفقاً لتوماس ليكونا، فإن المعرفة الأخلاقية لن تكون ذات معنى بدون الدافع العاطفي لمحبة الخير ورفض الشر (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩١). وقد أكد درياركارا أن التربية يجب أن تصل إلى بعد الشعور حتى تصبح القيم حية فعلاً في وعي الطفل (آسا، ٢٠١٩). وفي الأدبيات العربية، يُعرف هذا العنصر باسم الشعور الأخلاقي، وهو الوعي العاطفي الذي ينمي ميل النفس نحو الأخلاق الفاضلة (الديب، ٢٠٢٢، ص ٤٦).

وفي قصص الأطفال، يتطور هذا الجانب عندما يشارك القارئ في الشعور بالحزن أو التعاطف أو الإعجاب تجاه الشخصيات (سوسانتي، ٢٠٢٢). ويشمل الشعور الأخلاقي ستة عناصر رئيسية، وهي:

(أ) الضمير (Conscience)

الضمير هو الصوت الباطني الذي ساعد على التفريق بين الصواب والخطأ. فعند ارتكاب الشر، يجعلنا الضمير نشعر بعدم الارتياح أو الذنب أو الندم، أما عند فعل الخير فنشعر بالراحة. وللضمير وجهان: الجانب الفكري (معرفة الصواب) والجانب العاطفي (الشعور بالواجب تجاه فعله) (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩١ و ٩٣).

(ب) احترام الذات (Self-esteem)

يأتي بعد ذلك احترام الذات. وهي مقدار تقدير الإنسان لنفسه ككائن امتلك كرامة. فإذا كانت الكرامة الذاتية إيجابية، فإن الطفل لا يسهل عليه التضحية بالخير فقط من أجل القبول من الآخرين. إنه يؤمن بأن فعل الخير جزء من ذاته. والطفل ذو الكرامة الذاتية العالية أكثر قدرة على مقاومة ضغط الأقران، وأكثر شجاعة في اتباع ضميره (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٤ و ٩٨).

(ج) التعاطف (Empathy)

التعاطف هو القدرة على الشعور بمشاعر الآخرين وفهمها. فبالتعاطف يستطيع الطفل الخروج من دائرة تفكيره الذاتي والدخول في مشاعر الآخرين. وتبدأ هذه القدرة عادةً في التطور حوالي سن السادسة. ويتجلى التعاطف في أفعال مثل الرحمة والاهتمام والحساسية تجاه معاناة الآخرين (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٤).

(د) حب الخير (Loving the good)

حب الخير هي الموقف الذي دل على وجود الرغبة والدافع والإرادة القوية لاختيار الأفعال الحميدة وجعلها عادة يومية. فإذا كانت معرفة الخير تتعلق بالجانب المعرفي، فإن محبة الخير تتعلق بالجانب العاطفي. تعلم الإنسان الصالح أن يميز بين الخير والشر، بل يُعلِّم أيضاً أن يحب الخير ويكره الشر (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٥). وإن أعلى درجات الشخصية تتضمن الصفة التي تجعل الإنسان منجذباً حقاً نحو الخير. ومثال محبة الخير هو طفل لا يكتفي بمعرفة أن الصدق جيد، بل يحب الصدق ويشعر بالذنب عند الكذب (مناورسيه وآخرون، ٢٠٢٤).

(هـ) ضبط النفس (Self-control)

ضبط النفس هو قدرة الفرد على تنظيم الدوافع والعواطف والرغبات والأفعال حتى تظل متوافقة مع القيم الأخلاقية الصحيحة. فالعواطف قد تكون مفرطة، ولذلك عدّ ضبط النفس فضيلة أخلاقية ضرورية حتى يتمكن الإنسان من كبح نفسه وعدم إرضاء رغباته الآنية (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٦). وببساطة، يعني ضبط النفس قدرة الفرد على كبح الشهوة والغضب والأنانية أو الرغبة اللحظية من أجل اختيار السلوك الأفضل. ويجب تدريب ضبط النفس من خلال العادات حتى يتمكن الفرد من اختيار الفعل الصالح حتى في حالة الانفعال.

و) التواضع (Humility)

شير التواضع إلى الموقف الذي يدرك فيه الإنسان أنه غير كامل، وقدرته على الاعتراف بالخطأ، وقبول النقد، وعدم الشعور بأنه أفضل من الآخرين. فالتواضع يجعل الإنسان لا يلوم الآخرين بسهولة، ويستعد للتعلم من أخطائه، ويستمر في تطوير نفسه ليصبح شخصاً أفضل. والفرد المتواضع لا يبرز نفسه بشكل مفرط، ولا يحتقر الآخرين، ويظل يحترم من حوله. والتواضع فضيلة أخلاقية غالباً ما تُهمَل، لكنه أحد أهم العناصر الأساسية للشخصية الحميدة (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٧).

٣. العمل الأخلاقي (moral action)

عدّ العمل الأخلاقي (Moral Action) وفقاً لليوننا التجسيد الفعلي والنتيجة الطبيعية للمكونين السابقين في الشخصية، وهما المعرفة الأخلاقية والشعور الأخلاقي (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٨). ويظهر هذا المكون في السلوك والأفعال اليومية. ففي هذه المرحلة، لا يكتفي الفرد بمجرد فهم قيم الخير وامتلاك الجاذبية العاطفية تجاهها، بل يحولها فعلياً إلى أفعال متسقة. وبالتالي، لا يمكن القول إن الشخصية الحميدة قد اكتملت إذا توقفت عند معرفة القيم والشعور بالميل نحو الخير دون تجسيدها في سلوك واقعي. وقد أكد ليكونا في كتابه *Character Matters* أن نجاح التربية الأخلاقية يكمن في تكوين عادة الخير (habit of the good)، أي عادة القيام بالخير بشكل مستمر وثابت (ليكونا، ٢٠٠٤، ص ٢٩).

وفي المنظور العربي، توافق هذا المفهوم مع السلوك العملي، وهو السلوك الفعلي الذي ينشأ من تعويد الأخلاق في الحياة اليومية (الهاشمي، ٢٠٢٣، ص ٧٤). ومن ثم، فإن التربية الأخلاقية لا تتوقف عند الجانب المعرفي والعاطفي، بل

تنتهي إلى العمل الأخلاقي الذي يصبح جزءاً من شخصية الطفل (هيكما ساري وآخرون، ٢٠٢١). ويتكون العمل الأخلاقي من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي:

أ) الكفاءة (Competence)

عدّ الكفاءة الجانب الأول من العمل الأخلاقي، وهي مهارة الفرد في القيام بالأفعال الحميدة بطريقة فعالة (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٨). وتتمثل هذه الكفاءة في القدرة على حل النزاعات، واتخاذ القرارات الصعبة، أو رفض الدعوة إلى الشر بطريقة حكيمة (حافظ الله، ٢٠٢٤). فالتركيز هنا ليس فقط على الرغبة في فعل الخير، بل على معرفة كيفية القيام بالخير بشكل صحيح. وغالباً ما يظهر هذا الجانب في القصص من خلال شخصية قادرة على مساعدة الآخرين بطريقة مناسبة، أو استخدام أسلوب مهذب عند النصيح، وقدرتها على اتخاذ قرارات صائبة.

ب) الإرادة (will)

غالباً ما يتطلب أن يصبح الإنسان صالحاً وجود إرادة صادقة، وهي القوة الأخلاقية التي تدفع الفرد إلى القيام بما يعتقد أنه ينبغي عليه فعله (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٩). وترتبط الإرادة بالعمل الأخلاقي ارتباطاً وثيقاً، إذ تمثل القوة النفسية التي تجعل الفرد يستمر في اختيار الفعل الصالح حتى لو كان هذا الخيار أكثر صعوبة أو أقل منفعة، أو يتطلب تضحية شخصية (حقيقي وآخرون، ٢٠٢٤). ويصبح العمل الأخلاقي حقيقة عندما تتحول القيم الأخلاقية التي تم فهمها إلى إرادة تنبع من الوعي الذاتي، ثم تتجسد في سلوك متسق (سوسانتي، ٢٠٢٢).

ج) العادات (habit)

تعدّ العادة (habit) العنصر الذي يحول العمل الأخلاقي إلى شخصية ثابتة. فبعد أن يمتلك الفرد معرفة بالقيم الحميدة ورغبة في القيام بها، احتاج هذا الفعل

إلى التكرار المستمر حتى يصبح نمط سلوك تلقائي. ومن خلال عملية التعويد، لم تعد القيم الأخلاقية مجرد معرفة معرفية، بل أصبحت متجذرة في كيان الفرد وتظهر تلقائياً في الأفعال اليومية. ولذلك أمكن فهم العادة على أنها تكرار السلوك الحميد بشكل مستمر حتى يصبح جزءاً من شخصية الفرد (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٩).

د. أنماط تكوين الشخصيات

١. تعريف أنماط تكوين الشخصيات

أمكن فهم نمط بناء شخصية الشخصيات على أنه الطريقة التي يستخدمها الكاتب أو المربي في ترتيب السلوك والحوار والصراع وتطور الشخصية حتى ترسخ قيم أخلاقية معينة في ذهن القارئ وتُستوعب. ووفقاً لليكونا (٢٠١٢، ص ٩٩)، فإن بناء الشخصية لا يتوقف عند مجرد فهم القيم، بل يجب أن يصل إلى مرحلة تعويد التطبيق المتكرر حتى يصبح جزءاً من الشخصية. وتعزز هذه الفكرة ما أكدته سوسانتي من أن الشخصية تُبنى من خلال الترابط بين المعرفة الأخلاقية والشعور الأخلاقي والعمل الأخلاقي (سوسانتي، ٢٠٢٢).

وفي سياق العمل الأدبي أو النص التربوي، يظهر هذا النمط من خلال الاقتداء بالشخصيات، والرسائل الأخلاقية المضمرة، ونتائج الأفعال التي تقوم بها الشخصيات. كما أوضح يانوارديانتو (٢٠٢١)، فإن الشخصية التي تظهر باستمرار مواقف مثل الصدق والصبر والمسؤولية تصبح وسيلة فعالة في غرس القيم، لأن القارئ تعلم من خلال التجربة السردية وليس فقط من خلال النصيحة المباشرة. وبهذا، تؤدي الشخصية دوراً تمثيلاً ملموساً للقيم التي يراد غرسها.

٢. أشكال أنماط تكوين الشخصيات

أ) قدوة الشخصيات

عدّ الاقتداء بالشخصيات أقوى أنماط بناء الشخصية لأنه يعمل من خلال عملية التعرف والتقليد. فعندما يجد القارئ شخصية تظهر باستمرار قيماً إيجابية مثل الانضباط والشجاعة والمسؤولية، فإنه يميل إلى اتخاذ هذا السلوك كمعيار أخلاقي. وفي منظور ليكونا، يرتبط هذا النموذج ارتباطاً وثيقاً بتعويد الأفعال الحميدة التي تتحول تدريجياً إلى عادة (ليكونا، ٢٠١٢، ص ٩٩). كما أكدت سوسانتي (٢٠٢٢) أن تعويد السلوك الحميد من خلال الأمثلة الملموسة هو جوهر التربية الأخلاقية.

ب) الرسالة الأخلاقية / العبرة

بالإضافة إلى الاقتداء بالشخصيات، يظهر نمط بناء الشخصية أيضاً في شكل الرسالة الأخلاقية أو العبرة. وتنشأ هذه الرسالة من تجربة الشخصية عند مواجهة الصراع واتخاذ القرار ثم استخلاص الدرس من الحدث. ووفقاً لسوسانتي (٢٠٢٢)، فإن هذه العملية تساعد القارئ على ربط القيم بالتجربة العاطفية، مما يجعل القيمة الأخلاقية لا تُفهم عقلياً فحسب، بل تُشعر بمعناها أيضاً. ولذلك، تصبح العبرة وسيلة تأملية فعالة لتعميق الوعي الأخلاقي لدى القارئ.

ج) نتائج الأفعال

عدّ شكل آخر لا يقل أهمية هو عواقب أفعال الشخصيات. ويُظهر هذا النمط أن كل فعل له نتيجة أخلاقية حقيقية. فالشخصية التي تفعل الخير تحصل على تقدير أو ثقة أو راحة بال؛ أما الفعل السيئ فيؤدي إلى صراع أو ندم أو عقاب. ويؤكد ليكونا أن العلاقة السببية هذه مهمة جداً في بناء العمل الأخلاقي، لأن الفرد تعلم من النتائج الملموسة للفعل (ليكونا، ٢٠١٢، ص ٩٩).

هـ. نصائح مهمة لذكرا تامر

وفقًا لكيدزون (٢٠٢١)، أظهرت «نصائح مهمة» أن أسلوب القصّ عدّ طريقة فعالة لنقل المعلومات والسلوكيات والقيم إلى الأطفال. تستهدف قصص هذا الكتاب الأطفال من سن ثماني سنوات فما فوق، وتتناول مواضيع قريبة من عالم الطفل مثل الطبيعة والطيور وحيوانات الغابة والفراشات ومختلف الأشياء المحيطة بهم. كما تُزيّن القصص برسوم ملونة تساعد الطفل على فهم مضمونها بسهولة أكبر (كيدزون، ٢٠٢١). ويوضح مكتبة حليبي (د.ت) أن الحيوانات والأشياء الجامدة في القصص تُصوّر وكأنها تتكلم وتتفاعل باستخدام لغة بسيطة. وفي نهاية كل قصة توجد عبرة وحكمة تشكل جوهر رسالة القصة. أما نوري بوكس (د.ت) فيذكر أن الكتاب يحتوي على العديد من القيم الأخلاقية والتربوية التي تساعد على تنمية التفكير النقدي وتشكيل أخلاق طيبة لدى الطفل. كما أوضحت تاكوينكي (د.ت) أن الكتاب حاز جائزة «كتابي لأدب الأطفال العربي» من مؤسسة الفكر العربي، ودخل في القائمة القصيرة لجائزة اتصالات لكتاب الطفل.

تتميز قصص «نصائح مهمة» بالاختصار والإيجاز والسهولة في الفهم لدى الأطفال. ويتكون معظم شخصياتها من حيوانات وأشياء جامدة تُمنح القدرة على الكلام والتصرف كالبشر، مما يجعل القصة قريبة من خيال الطفل. أما المواضيع المطروحة فتربط بقيم الشخصية مثل تقدير قدرات الآخرين، وعدم الحكم على الشخص من مظهره، وتجنب الغرور، والشكر على نعم الله. بالإضافة إلى ذلك، تغرس القصص قيم الصدق والعدل والرحمة والكرم. وتُقدّم الرسائل الأخلاقية بطريقة بسيطة من خلال حوار الشخصيات حتى لا تبدو وعظية، ثم تنتهي بعبرة أو نصيحة أوضحت معنى القصة.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوعية منهج البحث

عدّ هذا البحث من البحوث الوصفية الكيفية. وقد اختير المنهج الوصفي الكيفي لأن هذا البحث يهدف إلى وصف وتحليل أنماط تشكيل الشخصية الواردة في مجموعة قصص الأطفال نصائح مهمة لذكرا تامر ، وذلك في ضوء نظرية التربية الخلقية لتوماس ليكونا. ويُقصد بالبحث الكيفي ذلك البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر المتعلقة بما يعيشه موضوع البحث، مثل السلوك، والإدراك، والدافعية، فهماً كلياً، من خلال الوصف في صورة كلمات ولغة، ضمن سياق خاص طبيعي، مع الاستفادة من مختلف الأساليب الطبيعية (موليونج، ٢٠١٨ ص ٦). وعدّ هذا المدخل مناسباً جداً لهذا البحث ، لأن موضوعها يتمثل في نص أدب الأطفال ذي الطابع السردى، حيث إن أنماط تشكيل الشخصية تحتاج إلى استكشافها من خلال تحليل المضمون للكشف عن الدلالات الكامنة فيه.

ب. مصدر البيانات

تعتبر مصادر البيانات هي المرجع الرئيسي في الدراسات البحثية حيث يتم استخدام النتائج كمادة رئيسية للبيانات المطلوبة. لذلك، يستخدم هذا البحث نوعين من مصادر البيانات، وهما مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية.

١. البيانات الأساسية

تتمثل البيانات الأولية في البحث الأدبي الكيفي في النص نفسه، حيث يرى موليونج أن الكلمات والأفعال تُعدّ المصدر الرئيس للبيانات (موليونج ، ٢٠١٧ ص ١٥٧). وفي هذا البحث، يتمثل المصدر الأولي في مجموعة قصص الأطفال نصائح مهمة لذكرا تامر، وتتمثل وحدات بياناته في الاقتباسات

النصية، والحوارات، والسرديات التي تمثل مكونات الشخصية وفقاً لتوماس ليكونا. وانسجاماً مع ذلك، يعرف سوجيونو المصدر الأولي بأنه الجهة التي تقدم لبيانات مباشرة إلى جامع البيانات (سوجيونو، ٢٠١٨ ص ١٣٧).

٢. البيانات الثانوية

تستخدم البيانات الثانوية لتعزيز الأساس النظري وتفسير النتائج. وتشمل المصادر الثانوية في هذا البحث كتب نظرية التربية الخلقية، ولا سيما مؤلفات توماس ليكونا، وكتب منهجية البحث الأدبي، إضافةً إلى الدوريات العلمية الحديثة ذات الصلة بموضوع الدراسة. ويذكر سوجيونو (سوجيونو، ٢٠١٨ : ٦) أن البيانات الثانوية تؤدي وظيفة داعمة للبيانات الأولية التي يتم الحصول عليها بصورة غير مباشرة من خلال الدراسة المكتبية (سوجيونو، ٢٠١٨ : ٦)

ج. طريقة جمع البيانات

تمّ جمع البيانات في هذا البحث من خلال تقنية القراءة والتدوين لنصّ «نصائح مهمة» لذكريا تامر كمصدر أساسي للبيانات. وقد استخدمت هذه التقنية للحصول على بيانات تتمثل في الاقتباسات ذات الصلة بمحور البحث. وتتمثل خطوات جمع البيانات فيما يلي:

١. قام الباحثة بقراءة نص «نصائح مهمة» بشكل متكرر وعميق ودقيق (القراءة المتأنية) لفهم مضمون القصص بشكل شامل.
٢. قام الباحثة بقراءة نص «نصائح مهمة» بشكل متكرر وعميق ودقيق (القراءة المتأنية) لفهم مضمون القصص بشكل شامل.
٣. قام الباحثة بانتقاء البيانات ذات الصلة بأهداف البحث، خاصة تلك المتعلقة بمكونات الشخصية الحسنة وفق نظرية توماس ليكونا.

٤. سجّل الباحثة البيانات التي تمّ الحصول عليها في شكل جمل أو اقتباسات ذات صلة كبيانات البحث.

٥. بعد ذلك، قام الباحثة بتصنيف البيانات المجموعة حسب فئات مكونات الشخصية، وهي: المعرفة الأخلاقية، الشعور الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي، كأساس لعملية التحليل اللاحقة.

د. طريقة تحليل البيانات

استخدمت هذا البحث نموذج تحليل البيانات الكيفية الذي قدمه ماثيو ب. مايلز وإيه. مايكل هويرمان، والذي يتكون من ثلاث مراحل: تقليص البيانات، وعرض البيانات، وسحب النتائج والتحقق منها (مايلز، هويرمان، وسالدايا، ٢٠١٤). وقد اختير هذا النموذج لأنه مناسب للبحوث الكيفية القائمة على النصوص الأدبية، لا سيما في تحديد القيم وأنماط تكوين الشخصية في مجموعة قصص الأطفال «نصائح مهمة» لكريا تامر وفق نظرية توماس ليكونا. وتتمثل خطوات تحليل البيانات في هذا البحث فيما يلي:

١. تقليص البيانات

في هذه المرحلة، قام الباحثة بانتقاء وتركيز وتبسيط وتنظيم البيانات ذات الصلة بمحور البحث.

(أ) قرأ الباحثة مجموعة قصص «نصائح مهمة» بشكل كامل ومتكرر لفهم مضمونها بشكل شامل.

(ب) دون الباحثة الاقتباسات المتعلقة بأهداف البحث.

(ج) أعطى الباحثة رموزاً للبيانات حسب مكونات الشخصية الحسنة وفق نظرية توماس ليكونا.

(د) صنّف الباحثة البيانات حسب المواضيع، وأهمّل البيانات غير المتعلقة بمحور البحث.

هـ) تصنّف الباحثة البيانات وتستبعد الاقتباسات التي لا تتوافق مع محور البحث.

٢. عرض البيانات

تُجرى مرحلة عرض البيانات حتى تترتب نتائج التقليل بشكل منهجي، مما يسهّل عملية التحليل وسحب النتائج.

أ) عرض الباحثة البيانات حسب مكونات الشخصية الحسنة وفق نظرية توماس ليكونا للإجابة عن الإشكالية البحثية الأولى.
ب) رتّب الباحثة البيانات في شكل تصنيف لتوضيح الارتباط بين اقتباسات النص وفئات الشخصية.

ج) بناءً على نتائج التحديد هذه، قام الباحثة بتحليل وعرض أنماط تكوين الشخصية المتمثلة في القصص، مثل الاقتداء بالشخصيات، والنصيحة، والصراع، وعواقب الأفعال الأخلاقية للإجابة عن الإشكالية البحثية الثانية
د) فسّر الباحثة البيانات في شكل وصفي تحليلي بناءً على نتائج التصنيف.

٣. استخلاص الاستنتاجات

تُجرى المرحلة الأخيرة بتفسير نتائج التحليل للإجابة عن إشكاليات البحث. تلخّص الباحثة النتائج الرئيسة لكل فئة من فئات البيانات التي تم تحليلها.

أ) لخّص الباحثة النتائج المتعلقة بمكونات الشخصية الحسنة الموجودة في القصص

ب) فسّر الباحثة أنماط تكوين الشخصية بناءً على النتائج التي تمَّ الحصول عليها.

ج) أعاد الباحثة التحقق من تطابق النتائج مع البيانات الموجودة في النص

د) سحب الباحثة الخلاصة النهائية بشأن مكونات الشخصية الحسنة وأنماط تكوينها في «نصائح مهمة».

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

قدم هذا الفصل نتائج تحليل ثلاث قصص أطفال من مجموعة «نصائح مهمة» لكريا تامر. أُجري التحليل بناءً على نظرية تشكيل الشخصية لتوماس ليكونا التي تشمل ثلاثة مكونات رئيسية: المعرفة الأخلاقية (Moral Knowing)، والشعور الأخلاقي (Moral Feeling)، والعمل الأخلاقي (Moral Action). والقصص الثلاث التي تم تحليلها هي: «عشب أزرق»، و«الطيور تتعلم السباحة»، و«من الكسلان». تم تحليل كل قصة بشكل شامل لتحديد مكونات الشخصية الحميدة المتضمنة فيها، وكذلك أنماط تشكيل الشخصية التي تتحقق من خلال القصة. ويُقدّم التحليل في صورة سردية كما يلي:

أ. مكونات الشخصية الحسنة

١. قصة عشب أزرق

أ) المعرفة الأخلاقية

١) الوعي الأخلاقي: شخصية العشب

الشخصية الأولى التي تمثل مكون المعرفة الأخلاقية هي شخصية العشب. اتضح ذلك من خلال رد فعلها تجاه كلام الريح في النص التالي:

ونصحته ساخرة بالتخلي عن لونه القبيح والبحث عن لون آخر جميل يليق به كاللون الأزرق، فدهش العشب من نصيحة الرياح، وقال لها مستنكراً: هذه أول مرة أسمع فيها أن اللون الأخضر قبيح (تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، أظهرت شخصية العشب وعياً بالقيمة التي تؤمن بها، وهي أن اللون الأخضر جزء طبيعي وثنين من ذاتها. لم يتقبل العشب مباشرة رأي الريح التي وصفت اللون الأخضر بأنه سيئ، بل تساءل عن هذا الرأي لأنه يتعارض مع فهمه الخاص. دل هذا الموقف على قدرة في التعرف على المسألة وتقييمها. وفي منظور توماس ليكونا، يندرج هذا الوضع ضمن جانب الوعي الأخلاقي، أي وعي الفرد بأن الموقف يحتوي على قضية أخلاقية تحتاج إلى تقييم بين الصواب والخطأ (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٧). وعدّ الوعي الأخلاقي المرحلة الأولى في تشكيل الشخصية، لأن الفرد احتاج إلى إدراك وجود القيمة قبل تحديد موقفه أو فعله.

توافق هذا الاكتشاف مع بحث عطو (٢٠٢٣) الذي يؤكد أن الوعي الأخلاقي ساعد الفرد على التمييز بين السلوك الصحيح والخطأ قبل اتخاذ الفعل. ويُنّ موقف العشب الذي رفض التصور السلبي تجاه لونه الأخضر أنه امتلك وعياً أخلاقياً ولا يتقبل الأحكام الخارجية بسهولة. كما أوضحت دراسة سودة وآخرون (٢٠٢٦) أن قيم المعرفة الأخلاقية في القصة يمكن أن تكون وسيلة لتشكيل الشخصية لأنها تعلم الطفل التفكير وتقييم المسائل باستقلالية. وبذلك، تمثل شخصية العشب شخصية تمتلك وعياً أخلاقياً وقدرة على الدفاع عن القيم التي تؤمن بها.

(٢) معرفة القيم الأخلاقية: شخصية العشب

تمثل شخصية العشب أيضاً جانب معرفة القيم الأخلاقية ضمن مكون المعرفة الأخلاقية. يظهر ذلك في النص التالي:

تصوري كم سيضحك الناس حين يرون عشباً أزرق اللون
(تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، يدرك العشب أن الحفاظ على أصالة الذات قيمة مهمة. فهو يعي أن تغيير اللون إلى الأزرق سيبدو غير طبيعي ومخالفاً لهويته الأصلية. ولذلك اختار الاحتفاظ بلونه الأخضر بدلاً من اتباع رغبة الريح. دل هذا الموقف على أن العشب امتلك فهمًا لقيمة النزاهة والصدق مع الذات.

وفي منظور توماس ليكونا، يندرج هذا ضمن جانب معرفة القيم الأخلاقية، أي قدرة الفرد على التعرف على القيم الأخلاقية الحميدة في الحياة وفهمها (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٧). وتشمل هذه القيم الصدق والمسؤولية والنزاهة واحترام الذات. تساعد معرفة القيم الأخلاقية الفرد على تحديد الموقف المناسب في مختلف المواقف. توافق هذا الاكتشاف مع بحث سوروسو وحسين (٢٠٢٤) الذي يؤكد أن النزاهة والصدق جزء أساسي في تشكيل الشخصية. ويتجلى ذلك في موقف العشب الذي حافظ على هويته رغم الضغط من الريح. وبذلك، يُصوّر شخصية العشب كشخص يفهم قيمة الحقيقة ويستطيع الدفاع عن المبادئ التي يؤمن بها.

(٣) تحديد المنظور: شخصية العشب

يتجلى جانب تبني المنظور (Perspective Taking) ضمن المعرفة الأخلاقية أيضًا في شخصية العشب. يظهر ذلك في النص التالي:

تصوري كم سيضحك الناس حين يرون عشباً أزرق اللون
(تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، يستطيع العشب أن يتخيل رد فعل الآخرين لو تحول إلى اللون الأزرق. فهو لا يفكر فقط في رأيه الخاص، بل ينظر إلى الموقف من منظور الآخرين الذين سيرون العشب الأزرق أمراً غريباً. دل هذا على قدرته على تقييم المسألة مع مراعاة وجهة نظر الآخرين. ووفقاً للكونا، تندرج هذه القدرة ضمن جانب تبني المنظور، أي القدرة على فهم الموقف من وجهة نظر الآخر (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٨). وهذه القدرة مهمة في التربية الأخلاقية لأنها تساعد الفرد على الخروج من الأنانية ومراعاة آثار الفعل على نطاق أوسع.

توافق هذا المفهوم أيضاً مع المصطلح العربي «أخذ وجهة النظر» الذي يعني القدرة على فهم آراء الآخرين لتوسيع الرؤية الأخلاقية. وأوضحت دراسة بارينا وآخرون (٢٠٢٦) أن القدرة على تبني منظور الآخرين جزء مهم في تشكيل الشخصية لأنها تساعد الفرد على التفكير بحكمة قبل اتخاذ القرار.

(٤) اتخاذ القرار: شخصية العشب

يُظهر شخصية العشب أيضاً جانب اتخاذ القرار ضمن المعرفة الأخلاقية. يظهر ذلك في النص التالي:

فَظَلَّ الْعُشْبُ مُصِراً عَلَى لَوْنِهِ الْأَخْضَرَ مَتَفَاخِراً بِهِ (تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، يُظهر العشب موقفاً ثابتاً في الدفاع عن الخيار الذي يؤمن بصحته. ورغم محاولة الريح التأثير عليه والتهديد،

ظل العشب يختار الحفاظ على لونه الأخضر كجزء من ذاته. لم يُتخذ هذا القرار بشكل عفوي، بل بناءً على قناعة بأن الحفاظ على الأصالة أفضل من الخضوع للضغط الخارجي.

وفي منظور توماس ليكونا، يندرج هذا الموقف ضمن جانب اتخاذ القرار، أي قدرة الفرد على تحديد الفعل الصحيح بناءً على القيم الأخلاقية التي فهمها (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٩). وهذه القدرة مهمة لأن الفرد غالبًا ما يواجه ضغوطًا اجتماعية قد تؤثر على قراره. تتوافق هذه البيانات مع بحث حقيقي وآخرون (٢٠٢٤) الذي يؤكد أن اتخاذ القرار الأخلاقي يرتبط بفهم عواقب الفعل والالتزام بقيم الخير. كما أوضحت سودة وآخرون (٢٠٢٦) أن الثبات على المبادئ جزء أساسي في تشكيل الشخصية.

(٥) معرفة الذات: شخصية العشب

يمثل شخصية العشب أيضًا جانب معرفة الذات (Self-knowledge) ضمن المعرفة الأخلاقية. يظهر ذلك في النص التالي:
اللون الأخضر الذي كَانَ يَحْرُصُ على بقاءه ويعتز به
(تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، يُظهر العشب فهمًا جيدًا لذاته. فهو يعرف هويته، ويدرك ما يعتز به، ويدرك أن اللون الأخضر جزء مهم من كيانه. هذا الوعي جعله يحافظ على موقفه رغم تأثير الريح. وفي اللغة العربية، يُعرف هذا الفهم بمصطلح «معرفة النفس»، أي القدرة على التعرف على الإمكانيات والهوية الذاتية كأساس لتشكيل الشخصية.

ووفقاً لليكونا، يندرج هذا الموقف ضمن جانب معرفة الذات في مكون المعرفة الأخلاقية. تساعد معرفة الذات الفرد على فهم قوته وضعفه والقيم التي يؤمن بها، فيتمكن من تقييم سلوكه بصدق أكبر (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٩). ومعرفة الذات، يصبح الفرد أقل تأثراً بالضغوط الخارجية. أوضحت دراسة منور شاه وآخرون (٢٠٢٤) أن معرفة الذات أساس مهم في تشكيل الشخصية لأنها تساعد الفرد على فهم الخير ومحبه وممارسته في الحياة اليومية. وبذلك، يُصوّر شخصية العشب كشخص امتلك وعياً ذاتياً قوياً، فلا يتأثر بآراء الآخرين بسهولة.

ب) الشعور الأخلاقي

١) احترام الذات: شخصية العشب

تمثل شخصية العشب جانب احترام الذات ضمن مكون الشعور الأخلاقي. يظهر ذلك في النص التالي:

فَظَلَّ العشبُ مُصِراً على لونه الأخضر متفاخراً به (تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، يُظهر العشب شعوراً بالفخر بلونه الأخضر كجزء أصيل من هويته. لم ينشأ هذا الفخر من مديح الآخرين، بل من قبوله لذاته وقبوله لما هو عليه. ورغم أن الريح تعتبر اللون الأخضر غير جميل، ظل العشب واثقاً بنفسه ولم يفقد ثقته. ووفقاً لتوماس ليكونا، يندرج هذا الموقف ضمن جانب احترام الذات في مكون الشعور الأخلاقي. ساعد احترام الذات الفرد على تقدير نفسه ككيان له قيمة، فيصعب عليه التضحية

بمبادئه فقط من أجل القبول من البيئة المحيطة. والفرد الذي امتلك احترامًا جيدًا لذاته يكون أكثر شجاعة في الدفاع عن قناعاته الخاصة (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٣). تتوافق هذه البيانات مع بحث منور شاه وآخرون (٢٠٢٤) الذي يوضح أن احترام الذات عدّ أحد العناصر المهمة في تشكيل الشخصية لأنه ساعد الفرد على بناء الثقة بالقيم التي يؤمن بها.

(٢) حب الخير: شخصية العشب

يتجلى جانب حب الخير ضمن الشعور الأخلاقي أيضًا من خلال شخصية العشب. يظهر ذلك في النص التالي:

كَانَ يَحْرُصُ عَلَى بَقَائِهِ وَيَعْتَرِ بِهِ (تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، لا يكتفي العشب بفهم أن اللون الأخضر جزء جيد من ذاته، بل امتلك أيضًا حبًا عميقًا تجاهه. يتجلى ذلك في حرصه الدائم على الحفاظ عليه ودفاعه المستمر عنه رغم محاولات الريح التأثير عليه لتغييره. دل هذا الموقف على وجود ارتباط عاطفي قوي بالقيمة التي يؤمن بها.

وفي منظور توماس ليكونا، يندرج هذا الموقف ضمن جانب حب الخير في مكون الشعور الأخلاقي. حب الخير تعني أن الفرد لا يكتفي بمعرفة القيمة الحميدة، بل لديه دافع داخلي للحفاظ عليها وتطبيقها في حياته اليومية. تكون الشخصية أقوى حين يشعر الفرد بالسعادة والفخر تجاه القيم التي يؤمن بها، فإذا أحب الإنسان الخير سرّ بفعل الخير (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٨).

أظهرت دراسة بيا نيا دو وآخرون (٢٠٢٦) أن تشكيل الشخصية

لا يركز فقط على الجانب المعرفي، بل أيضاً على الارتباط العاطفي بالقيم الحميدة مثل النزاهة والتعاطف وحب الخير
(٣) ضبط النفس: شخصية العشب

تمثل شخصية العشب أيضاً جانب ضبط النفس ضمن الشعور الأخلاقي. يظهر ذلك في النص التالي:
فانحنى وتمايل وترنح وارتجف، ولكن جذوره بقيت مُتَشَبِّهَةً
بتراجها (تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، ظل العشب قادراً على الصمود رغم الضغط الشديد من الريح. ورغم شعوره بالخوف والاضطراب، لم يستسلم ولم يتخلَّ عن موقفه. دل هذا على قدرته على السيطرة على عواطفه ورعشه، فيبقى متمسكاً بالمبادئ التي يؤمن بها. ووفقاً لليكونا، عدَّ ضبط النفس أحد جوانب مكون الشعور الأخلاقي. ضبط النفس هو قدرة الفرد على تنظيم عواطفه ورغباته وأفعاله بما توافق مع القيم الأخلاقية التي يؤمن بها (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٦). هذه القدرة مهمة لأن الفرد غالباً ما يواجه ضغوطاً قد تدفعه إلى التصرف بعاطفة مفرطة. توافق هذا الاكتشاف مع بحث حقيقي وآخرون (٢٠٢٤) الذي يوضح أن العمل الأخلاقي يرتبط بقدرة الفرد على ضبط النفس أمام المواقف المحيطة. كما يؤكد سوبارنو وآخرون (٢٠٢٥) أن ضبط النفس ساعد الفرد على التصرف بمزيد من الانضباط والثبات في الدفاع عن قيمه. وبذلك، يُصوَّر شخصية العشب كشخص امتلك ضبطاً جيداً للنفس، إذ يبقى هادئاً ولا يستسلم بسهولة أمام الضغط.

(ج) العمل الأخلاقي

(١) الكفاءة: شخصية العشب

تمثل شخصية العشب جانب الكفاءة ضمن مكون العمل الأخلاقي. يظهر ذلك في النص التالي:

جذوره بقيت مُتَشَبِّهَةً بِتَرَابِهَا (تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، لا يكتفي العشب بالاعتقاد بمبادئه فحسب، بل يحققها في الواقع العملي. رغم تعرضه لريح قوية، ظل صامداً محافظاً على جذوره متشبثة بالتراب. دل هذا على قدرة العشب على مواجهة الضغط والدفاع عن القيم التي يؤمن بها من خلال فعل حقيقي. ووفقاً لتوماس ليكونا، يندرج هذا ضمن جانب الكفاءة في مكون العمل الأخلاقي. الكفاءة هي قدرة الفرد على أداء العمل الأخلاقي بشكل مناسب وفعال في المواقف المحددة. لا يكفي معرفة الخير، بل يجب أن يستطيع الفرد تطبيقه من خلال أفعال ملموسة (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٨). تتوافق هذه النتائج مع بحث حقيقي وآخرون (٢٠٢٤) الذي يبين أن الكفاءة الأخلاقية ترتبط بقدرة الفرد على مواجهة وتجاوز المواقف المحيطة بشكل مناسب. كما يؤكد سمسودين (٢٠٢٥) أن تشكيل الشخصية الحميدة يتطلب توازناً بين المعرفة والشعور والفعل الذي يُمارس باستمرار.

(٢) الإرادة : شخصية العشب

يتجلى جانب الإرادة ضمن العمل الأخلاقي أيضاً في

شخصية العشب. يظهر ذلك في النص التالي:

فَظَلَّ الْعُشْبُ مُصِراً (تامر، ٢٠١٣، ص ٦).

بناءً على هذا النص، يُظهر العشب إرادة قوية في الدفاع عما يؤمن به. رغم غضب الريح ومحاولتها اقتلاعه، ظل متمسكاً ولم يغير لونه الأخضر. دل هذا على وجود ثبات داخلي للتمسك بالمبادئ رغم الضغط. وفي منظور ليكونا، يندرج هذا ضمن جانب الإرادة في مكون العمل الأخلاقي. الإرادة هي القوة الداخلية التي تدفع الفرد إلى الاستمرار في فعل الصواب رغم الصعوبة، لأن أن يصبح الإنسان صالحاً غالباً ما يتطلب إرادة صالحة لفعل ما نعتقد أنه يجب فعله (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٩). أوضحت دراسة حقيقي وآخرون (٢٠٢٤) أن الإرادة الأخلاقية ترتبط بوعي الفرد بالاستمرار في فعل الخير وفهم عواقب أفعاله. في هذه القصة، لم يتزعزع العشب رغم الضغط من الريح. وبذلك، يُصوّر شخصية العشب كشخص امتلك ثباتاً وإرادة قوية في الدفاع عن القيم التي يؤمن بها.

٢. قصة الطيور تتعلم السباحة

(أ) المعرفة الأخلاقية

(١) الوعي الأخلاقي: شخصية عصفور الدوري

الشخصية الأولى التي تمثل مكون المعرفة الأخلاقية في هذه القصة هي شخصية عصفور الدوري. يتضح ذلك من خلال رد فعله تجاه عرض النصيحة من الحمار في النص التالي:

أنا كما ترى عصفور صغير السن والحجم، ولكنني لست بالطائش، وأرحب دائماً بكل نصيحة مفيدة (تامر، ٢٠١٣، ص ٧).

بناءً على هذا النص، يُظهر عصفور الدوري وعيًا بأن ليس كالنصائح إيجابية، لذا يجب أن يكون انتقائيًا في قبول التوجيهات. إن قدرة الشخصية على التمييز بين النصيحة المفيدة والمضلة تمثل تجسيدًا لجانب الوعي الأخلاقي. كما هو موضح في الإطار النظري، يعني الوعي الأخلاقي أن الطفل يبدأ بإدراك أن الحدث يحتوي على قضية أخلاقية تحتاج إلى تقييم بين الخير والشر (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٧). عدّ هذا الوعي خطوة أولى مهمة، لأن الطفل لا يستطيع تحديد ما هو الصواب إذا لم يكن حساسًا تجاه المواقف التي تتضمن خيارات. توافق هذا الاكتشاف مع بحث سوروسو وحسين (٢٠٢٤) الذي يؤكد أن تربية الشخصية تركز على أهمية فهم القيم الأخلاقية قبل تجسيدها في الفعل. في هذه القصة، يُصوّر عصفور الدوري كشخص نقدي لا يتأثر بكلام الآخرين بسهولة.

(٢) معرفة القيم الأخلاقية: شخصية عصفور الدوري

تمثل شخصية عصفور الدوري أيضًا جانب معرفة القيم الأخلاقية ضمن المعرفة الأخلاقية. يظهر ذلك في رفضه لنصيحة الحمار

نصيحتي لكل طائر هي أن يُسارع إلى تعلم السباحة
وإتقانها (تامر، ٢٠١٣، ص ٧).

بناءً على هذا النص، يُظهر عصفور الدوري وعيًا بأن ليس كل النصائح إيجابية، لذا يجب أن يكون انتقائيًا في قبول التوجيهات. إن قدرة الشخصية على التمييز بين النصيحة المفيدة والمضلة تمثل تجسيدًا لجانب الوعي الأخلاقي. كما هو موضح في الإطار النظري،

يعني الوعي الأخلاقي أن الفرد يبدأ بإدراك أن الحدث يحتوي على قضية أخلاقية تحتاج إلى تقييم بين الخير والشر (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٧). عدّ هذا الوعي خطوة أولى مهمة، لأن الطفل لا يستطيع تحديد ما هو الصواب إذا لم يكن حساسًا تجاه المواقف التي تتضمن خيارات.

٣) التفكير الأخلاقي: شخصية عصفور الدوري

يمثل عصفور الدوري أيضًا جانب التفكير الأخلاقي الحاد في هذه القصة. يتجلى ذلك بوضوح في رده على نصيحة الحمار:

هيا عاود نَهَيْكَ لأنَّ عدد الذين لا يبالون بنصائحك قد ازدادوا واحدًا (تامر، ٢٠١٣، ص ٧).

بناءً على هذا النص، يُظهر عصفور الدوري وجود رغبة واهتمام بالقيم الحميدة. فهو لا يغلق نفسه أمام مداخلات الآخرين، بل يُظهر انفتاحًا نشطًا تجاه ما هو صحيح. يوضح ليكونا (٢٠١٣، ص ٩٥) أن محبة الخير هي موقف دل على وجود دافع عاطفي وقوة إرادة لاختيار الأفعال الحميدة وجعلها جزءًا من الشخصية. فإذا كانت المعرفة الأخلاقية تتعلق بالعقل، فإن محبة الخير تمثل الجانب العاطفي الذي يحرك الفرد نحو تقدير هذه القيم.

توافق ذلك مع بحث حقيقي وآخرون (٢٠٢٤) الذي يؤكد أن الرغبة في فعل الخير يجب أن تنبع من الوعي الذاتي. يبيّن تامر أن عصفور الدوري يمتلك رغبة في التعلم والتطور المستمر. ومع ذلك، لم

تجعله محبته للخير متهورًا؛ بل اختار أن يحب ويقبل النصائح التي تُقدّم فائدة حقيقية لحياته.

(٤) معرفة الذات: شخصية عصفور الدوري

يُظهر عصفور الدوري أيضًا جانب معرفة الذات القوي.
يظهر ذلك حين يصف نفسه أمام الحمار:

أنا كما ترى عصفور صغير السن والحجم، ولكنني لست
بالطائش (تامر، ٢٠١٣، ص ٧).

بيّن هذا النص أن عصفور الدوري امتلك وعيًا واضحًا بذاته.
فهو يعترف بصدق بقصوره ككائن «صغير السن والحجم»، لكنه في الوقت نفسه يدرك قوته بأنه كائن يقظ ومنفتح على العلم. ووفقًا
لليكونا (٢٠١٣، ص ٩٠)، تعني معرفة الذات فهم القوى والضعف
الشخصي بصدق، وهو أساس مهم في تشكيل الشخصية. توافق
ذلك مع بحث بيا نيا دو وآخرون (٢٠٢٦) الذي يؤكد أهمية بناء
الوعي الذاتي في تربية الشخصية حتى لا يكون الفرد ذكيًا معرفيًا
فحسب، بل امتلك أيضًا مبادئ قوية.

ب) الشعور الأخلاقي

(١) حب الخير: شخصية عصفور الدوري

يتجلى جانب حب الخير ضمن الشعور الأخلاقي أيضًا في
شخصية عصفور الدوري. يظهر ذلك في قوله للحمار:

وأرحب دائماً بكل نصيحة مفيدة (تامر، ٢٠١٣، ص

(١٧

بناءً على هذا النص، يجب عصفور الدوري الحكمة الحقيقية. فهو لا يغلق نفسه أمام النصائح، بل يكون منفتحاً تجاه النصائح المفيدة. يوضح ليكون أن «loving the good» هو موقف دل على وجود الرغبة والدافع والإرادة القوية لاختيار الأفعال الحميدة وجعلها عادة في السلوك اليومي. إذا كانت معرفة الخير تتعلق بالجانب المعرفي، فإن محبة الخير تتعلق بالجانب العاطفي. تؤكد دراسة حقيقي وآخرون (٢٠٢٤) أن الرغبة في فعل الخير يجب أن تستند إلى رغبة تنبع من الوعي الذاتي، ثم تتحقق في سلوك متسق.

(٢ ضبط النفس: شخصية عصفور الدوري

تمثل شخصية عصفور الدوري أيضاً جانب ضبط النفس ضمن الشعور الأخلاقي. يظهر ذلك في رد فعله تجاه نصيحة الحمار السخيفة:

فدهش العصفور، وضحك بمرح (تامر، ٢٠١٣، ص ١٧).

بناءً على هذا النص، يُصوّر عصفور الدوري مندهشاً، لكنه يرد بضحك مرح دون إظهار الغضب. دل هذا الموقف على قدرة الشخصية على السيطرة على عواطفها عند مواجهة موقف لا توافق مع فهمها. وفي منظور توماس ليكونا، تدرج القدرة على التحكم في العواطف والدوافع ضمن مكون الشعور الأخلاقي. يوضح ليكونا أن ضبط النفس ضروري حتى يتمكن الفرد من التصرف بحكمة وعدم الخضوع للعاطفة اللحظية (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٦). توافق هذا الاكتشاف مع بحث سوبارنو وآخرون (٢٠٢٥) الذي يُظهر أن ضبط

النفس والانضباط يمكن أن يتطورا من خلال التعود على القيم والبيئة الداعمة.

(٣) التواضع: شخصية عصفور الدوري

يُظهر عصفور الدوري أيضًا جانب التواضع ضمن الشعور الأخلاقي. يظهر ذلك في اعترافه الصادق أمام الحمار: أنا كما ترى عصفور صغير السن والحجم (تامر، ٢٠١٣، ص ١٧).

بناءً على هذا النص، يعترف عصفور الدوري بصراحة بقيوده الجسدية وخبرته دون أن يشعر بالدونية. ووفقًا لليكونا (٢٠١٣، ص ٩٧)، التواضع هو الوعي بأن الذات غير كاملة والقدرة على الاعتراف بمكان المرء أمام الآخرين. ورغم أنه غالبًا ما يُغفل، إلا أن التواضع جزء أساسي من الشخصية الحميدة لأنه يمنع الفرد من الشعور بالتفوق وازدراء الآخرين. كما يوضح سوروسو وحسين (٢٠٢٤) أن التواضع عدّ أحد الصفات الأخلاقية المهمة في تربية الشخصية حسب ليكونا.

(ج) العمل الأخلاقي

(١) الإرادة: شخصية عصفور الدوري

يتجلى جانب الإرادة ضمن مكون العمل الأخلاقي أيضًا في شخصية عصفور الدوري. يظهر ذلك من خلال قراره بالمغادرة فورًا بعد انتهاء الحوار مع الحمار:

وبادر العصفور الدوري إلى الطيران بسرعة قبل أن ينهق الحمار محتجًا (تامر، ٢٠١٣، ص ١٧).

بناءً على هذا النص، يُظهر عصفور الدوري إرادة قوية للتصرف وفق قناعته. فهو لم يتردد أو يؤجل القرار الذي اتخذه بالابتعاد عن التأثير السيئ. ووفقًا لليكونا (٢٠١٣، ص ٩٩)، الإرادة هي القوة النفسية التي تجعل الفرد يستمر في اختيار الفعل الصحيح رغم أن ذلك قد يتطلب شجاعة أو تضحية. هذه الإرادة هي ما يحرك الفرد ليفعل ما يجب فعله. كما يوضح حقيقي وآخرون (٢٠٢٤) أن الإرادة الأخلاقية تلعب دورًا مهمًا في دفع الفرد للقيام بالأفعال الحميدة بوعي وثبات.

٣. قصة من الكسلان

(أ) المعرفة الأخلاقية

(١) الوعي الأخلاقي: شخصية القطة

تمثل شخصية القطة جانب الوعي الأخلاقي ضمن مكون المعرفة الأخلاقية. يظهر ذلك من خلال رد فعلها تجاه اتهام البقرة لها بالكسل في النص التالي:

أنت وأنا مختلفتان (تامر، ٢٠١٣، ص ٩).

من خلال هذا النص، تدرك شخصية القطة أن حكم البقرة عليها يقوم على منظور مختلف. تفهم القطة أن معيار «الاجتهاد» و«الكسل» لا يمكن تعميمه على كل الكائنات. إن الوعي بوجود اختلاف في التقييم دل على أن شخصية القطة قادرة على التعرف على الموقف الذي يحتوي على قضية أخلاقية. وفي منظور ليكونا، عدّ الوعي الأخلاقي قدرة الفرد على إدراك وجود قيمة أخلاقية في موقف

معين قبل تحديد الموقف أو الفعل (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٧). يشكل الوعي الأخلاقي أساساً مهماً في بناء الشخصية لأنه ساعد الفرد على فهم القيم قبل التصرف (عطو، ٢٠٢٣).

(٢) معرفة القيم الأخلاقية: شخصية القطة

يتجلى جانب معرفة القيم الأخلاقية أيضاً في شخصية القطة حين تشرح الاختلاف في نمط النشاط بينها وبين البقرة:

أنت تشتغلين في النهار وتنامين في الليل، وأنا أنام في النهار وأشتغل في الليل (تامر، ٢٠١٣، ص ٩).

بيّن هذا النص أن القطة تدرك وجود اختلاف في الأدوار وطريقة الحياة بين الكائنات. إنها تدرك أن النشاط في أوقات مختلفة لا يمكن أن يكون أساساً للحكم على شخص بالكسل أو الاجتهاد. يعكس هذا الفهم قدرة الشخصية على إدراك قيمة التسامح والتقدير للاختلاف. يوضح ليكونا أن معرفة القيم الأخلاقية ترتبط بالقدرة على فهم القيم المختلفة مثل التسامح والاحترام والعدل والمسؤولية في الحياة الاجتماعية (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٨٧).

(٣) تحديد المنظور: شخصية القطة

تمثل شخصية القطة أيضاً جانب تحديد المنظور ضمن مكون المعرفة الأخلاقية. يظهر ذلك حين تطلب من البقرة النظر إلى الموقف من منظور كائنات أخرى:

لو سألت العصافير والفئران عني لأخبرتكم بما يُدهشك ويُجبرك
على التراجع عن اتهامي بالكسل (تامر، ٢٠١٣، ص ٩).

بناءً على هذا النص، تحاول القطة دفع البقرة إلى عدم
الاعتماد على حكمها الخاص فقط، بل مراعاة وجهة نظر الكائنات
الأخرى التي تعرف نشاطها في الليل. دل هذا الموقف على قدرة
الشخصية على فهم أن المسألة أمكن النظر إليها من منظورات مختلفة.
يعرف ليكونا (٢٠١٣، ص ٨٨) هذا بأنه القدرة على رؤية الموقف
من وجهة نظر الآخر. يُظهر تامر أن القطة تستخدم منظور الكائنات
الأخرى كشهود على نشاطها الذي لا تراه البقرة. أوضحت دراسة
بارينا وآخرون (٢٠٢٦) أن القدرة على فهم منظور الآخرين تساعد
الفرد على بناء موقف اجتماعي أكثر حكمة وتقديرًا للسياق المحيط.

٤) الاستدلال الأخلاقي: شخصية القطة

يتجلى جانب الاستدلال الأخلاقي ضمن مكون المعرفة
الأخلاقية أيضاً في شخصية القطة حين تشرح وظيفة جسمها
النهيف:

ما تُسمِّينه هُزالاً وضعفاً هو رشاقة تحتاج إليها القطط
لمطاردة الفئران والعصافير (تامر، ٢٠١٣، ص ٩).

من خلال هذا النص، تستخدم القطة الاستدلال لتوضيح أن
نحافتها ليست دليلاً على الكسل، بل هي شكل من أشكال الرشاقة
التي تحتاجها للصيد. دل هذا الشرح على قدرة الشخصية على النظر

في الأسباب العقلانية قبل الحكم على حالة معينة. يؤكد ليكونا (٢٠١٣، ص ٨٨) أن الاستدلال الأخلاقي يتضمن استخدام المنطق لتقييم ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله. ساعد الاستدلال الأخلاقي الفرد على فهم العواقب الأخلاقية والأسباب الكامنة وراء الفعل (حسين، ٢٠٢٤).

٥) معرفة الذات: شخصية القطعة

يمثل جانب معرفة الذات في شخصية القطعة من خلال فهمها لذاتها:

أنت تشتغلين في النهار وتنامين في الليل، وأنا أنام في النهار وأشتغل في الليل (تامر، ٢٠١٣، ص ٩).

بيّن هذا النص أن القطعة تمتلك فهمًا واضحًا لنمط حياتها. إنها تعرف متى تنشط وتدرك وظيفة عاداتها دون أن تشعر بالدونية تجاه اختلافها. معرفة الذات عند ليكونا هي القدرة على فهم الذات، بما في ذلك السمات والعادات والقوى التي امتلكها (ليكونا، ٢٠١٣، ص ٩٠). يضيف منور شاه وآخرون (٢٠٢٤) أن معرفة الذات جزء مهم في تربية الشخصية لأنها تساعد الفرد على فهم نفسه قبل التصرف.

ب) الشعور الأخلاقي

١) ضبط النفس: شخصية القطعة

يتجلى جانب ضبط النفس ضمن مكون الشعور الأخلاقي
أيضاً في شخصية القطة. يظهر ذلك حين تمكنت القطة من السيطرة
على ضيقها من صوت البقرة وتحويل استجابتها العاطفية إلى موقف
أكثر إيجابية:

تخلّت سريعاً عن ضيقها بخوار البقرة، وأحبته (تامر، ٢٠١٣،
ص ٩).

بيّن هذا النص أن القطة شعرت في البداية بالانزعاج من
صوت البقرة، لكنها لم تسمح لعاطفتها بالتحول إلى غضب مفرط.
بل هدأت نفسها وقبلت الوضع بموقف أكثر إيجابية. تعكس قدرة
إدارة العواطف هذه وجود ضبط جيد للنفس. ووفقاً لليوننا، ضبط
النفس هو قدرة الفرد على تنظيم العواطف والدوافع والاستجابات بما
توافق مع القيم الأخلاقية الحميدة (ليوننا، ٢٠١٣، ص ٩٦).
أظهرت دراسة حقيقي وآخرون (٢٠٢٤) أن ضبط النفس
ساعد الفرد على مواجهة المواقف المحيطة بمزيد من الحكمة.

ب. نمط تشكيل الشخصية في قصة

١. نمط تشكيل الشخصية في قصة عشب أزرق

لا يمكن فصل عملية تشكيل شخصية العشب في هذه القصة عن الصراع
الذي يمر به مع الريح. تبدأ القصة حين تشعر الريح بأن خدماتها غير معترف بها،
فتسخر من اللون الأخضر للعشب وتنصحته بالتحول إلى اللون الأزرق:
«ونصحته ساخرة بالتخلي عن لونه القبيح والبحث عن لون آخر جميل يليق به
كاللون الأزرق» (تامر، ٢٠١٣، ص ٦). ومن هنا تبدأ عملية تشكيل شخصية
العشب.

المرحلة الأولى: الوعي. لم يتقبل العشب السخرية من الريح مباشرة، بل شعر بالدهشة وسأل: «هذه أول مرة أسمع فيها أن اللون الأخضر قبيح» (تامر، ٢٠١٣، ص ٦). دل هذا السؤال على أن العشب أدرك وجود تقييم غير صحيح تجاهه. فهو لم يشعر فوراً بالدونية أو الخجل، بل بدأ يتساءل عن صحة ما قالته الريح.

المرحلة الثانية: النظر والاستدلال الأخلاقي. بعد إدراكه أن هناك شيئاً غير صحيح، لم يغضب العشب مباشرة ولم يستسلم. بل بدأ يتخيل ما سيحدث لو اتبع نصيحة الريح: «تصوري كم سيضحك الناس حين يرون عشباً أزرق اللون» (تامر، ٢٠١٣، ص ٦). هنا يقوم العشب بعملية استدلال. إنه يحاول أن يرى العواقب المترتبة على الفعل الذي قد يقدم عليه، كما أنه يأخذ وجهة نظر الآخرين وليس منظوره الخاص فقط.

المرحلة الثالثة: الضغط وضبط النفس. عندما رفض العشب النصيحة، غضبت الريح وهبت بعنف تحاول اقتلاعه من الأرض. تصف الرواية بوضوح حالة الضغط التي يتعرض لها العشب: «فأنحنى وتمايل وترنح وارتجف» (تامر، ٢٠١٣، ص ٦). لقد ارتجف العشب وتمايل وكاد يسقط. كان خائفاً بلا شك. ومع ذلك، لم يستسلم، بل صمد. هنا يكمن الاختبار الحقيقي للشخصية: عندما يأتي الضغط، هل سيصمد أم ينهار؟ المرحلة الرابعة: العمل الأخلاقي.

يبلغ ذروة العملية كلها حين ظل العشب — رغم التمايل والضغط — متمسكاً بلونه الأخضر بفخر: «فَظَلَّ العُشْبُ مُصِراً على لونه الأخضر متفاخراً به» (تامر، ٢٠١٣، ص ٦). كلمة «مُصِراً» (مصرّاً) و«متفاخراً» (مفتخراً) تدلان على أن فعل العشب ينبع من قناعة داخلية قوية. إنه لم يعرف فقط أن اللون الأخضر جيد، بل أحبه وشعر بالفخر به، ثم جسده في فعل حقيقي. يسمى

ليكونا هذا «العمل الأخلاقي»، أي تجسيد المعرفة الأخلاقية والشعور الأخلاقي في السلوك اليومي (ليكونا، ١٩٩١، ص ٩٨).

إن نمط تشكيل الشخصية الذي يظهر في هذه القصة هو: الصراع الخارجي → الوعي الأخلاقي → الاستدلال والنظر → ضبط النفس تحت الضغط → الفعل الثابت. وبعبارة أخرى، تعلم القصة أن الحفاظ على الهوية الذاتية ليس أمرًا سهلاً. إنه يتطلب وعيًا وشجاعة في التفكير وصلابة عاطفية حتى لا يتزعزع الفرد عندما يسخر منه العالم الخارجي أو يضغط عليه. هذا النمط توافق مع رؤية ليكونا القائلة بأن تربية الشخصية يجب أن تشمل المجالات الثلاثة معًا: المعرفة والشعور والفعل.

٢. نمط تشكيل الشخصية في قصة الطيور تتعلم السباحة

يبدأ تشكيل شخصية عصفور الدوري في هذه القصة من فضوله تجاه الحمار الذي يحب النهيق. يقترب منه ويسأله عن سبب صوته هذا. ثم يقدم الحمار نصيحة، فيستقبلها عصفور الدوري — الذي يحب النصائح الجيدة — بإيجابية قائلاً: أنا كما ترى عصفور صغير السن والحجم، ولكنني لست بالطائش، وأرحب دائماً بكل نصيحة مفيدة» (تامر، ٢٠١٣، ص ٧).

المرحلة الأولى: الوعي بجودة النصيحة. لم يتقبل عصفور الدوري كل النصائح على علاقاتها. بل أعلن أنه يرحب فقط بالنصيحة المفيدة. دل هذا على أنه امتلك وعيًا أوليًا بأن ليس كل النصائح جيدة. إنه يعرف أن هناك نصيحة صالحة وأخرى سيئة، وعليه أن يميز بينهما. هذا الأساس ضروري قبل أن يقيم مضمون نصيحة الحمار.

المرحلة الثانية: الاستدلال وتبني المنظور. يقدم الحمار بعد ذلك نصيحة غريبة: يطلب من عصفور الدوري تعلم السباحة لينجو إذا سقط في الماء. يندهش العصفور ويضحك. إنه لم يغضب أو يصمت، بل قيم فوراً أن النصيحة لا معنى

لها. لقد استخدم منطقاً بسيطاً: الطائر يطير، فلا حاجة له للسباحة. كما أنه — دون قصد — تبني منظور الطائر وليس منظور الحمار. إنه قادر على إدراك أن النصيحة الجيدة يجب أن تتناسب مع طبيعة من يتلقاها. يسمي ليكونا (١٩٩١، ص ٨٨) هذه القدرة «تبني المنظور»، أي النظر إلى الأمر من وجهة نظر الآخر، وهو أمر مهم للاستدلال الأخلاقي.

المرحلة الثالثة: القرار والفعل. بعد أن تأكد من عدم جدوى نصيحة الحمار، لم يطيل عصفور الدوري النقاش. قال: «هيا عاود نحْيَقْ لأنَّ عدد الذين لا يبالون بنصائحك قد ازدادوا واحداً» (تامر، ٢٠١٣، ص ٧). ثم طار بسرعة قبل أن يغضب الحمار: «وبادر العصفور الدوري إلى الطيران بسرعة» (تامر، ٢٠١٣، ص ٧). هنا يُظهر عصفور الدوري إرادة قوية للتصرف وفق قناعته. يسمي ليكونا (٢٠٠٤، ص ٥٥) هذا «الإرادة»، أي القوة المحركة للطاقة الأخلاقية لفعل ما يُعتقد أنه صحيح.

إن نمط تشكيل الشخصية الذي يظهر في هذه القصة هو: الفضول → التقييم النقدي للنصيحة → الاستدلال المنطقي → اتخاذ القرار → الفعل السريع والحاسم. بخلاف العشب الذي صمد بطريقة سلبية، فإن عصفور الدوري أكثر نشاطاً وسرعة في التقييم ثم مغادرة الموقف غير المفيد. تعلم هذه القصة أن الشخصية الحميدة تحتاج أيضاً إلى شجاعة لرفض النصيحة السيئة، حتى لو جاءت من شخص أكبر سنّاً أو يدّعي الحكمة. يؤكد هذا النمط أهمية الجانب المعرفي (المعرفة الأخلاقية) في تشكيل الشخصية

٣. نمط تشكيل الشخصية في قصة من الكسلان

يبدأ تشكيل شخصية القطة في هذه القصة بتوبيخ من البقرة. تتهمها البقرة بالكسل لأنها تنام في النهار، وتنصحها بتقليدها في العمل من الصباح حتى المساء:

«أنتِ قطة كسلى محبة للنوم كارهة للعمل... أنصحك بتقليدي والعمل مثلما أعمل» (تامر، ٢٠١٣، ص ٩). وتتم عملية تشكيل شخصية القطة بطريقة فريدة. المرحلة الأولى: الوعي بالاختلاف. لم تغضب القطة مباشرة. بل ظلت هادئة وأوضحت أنهما مختلفان: «أنت وأنا مختلفتان، فأنت تشتغلين في النهار وتنامين في الليل، وأنا أنام في النهار وأشتغل في الليل» (تامر، ٢٠١٣، ص ٩). إنها تدرك أن معيار البقرة لا يمكن تطبيقه عليها مباشرة. هذا الوعي مهم لأنها لم تسمح لنفسها بأن تُحاكم بمعيار غير مناسب.

المرحلة الثانية: الاستدلال المنطقي. استمرت البقرة في السخرية من جسم القطة النحيف باعتباره دليلاً على الكسل. أجابت القطة بحجة منطقية: «ما تُسمِّيه هُزالاً وضعفاً هو رشاقة تحتاج إليها الققط لمطاردة الفئران والعصافير» (تامر، ٢٠١٣، ص ٩). لقد شرحت أن النحافة ضرورة للصيد، وليست نتيجة للكسل. دل هذا على قدرتها على استخدام المنطق للدفاع عن نفسها. المرحلة الثالثة: ضبط النفس وتغيير المنظور. لم تقبل البقرة التوضيح وظلت تنهق بصوت عالٍ لتمنع القطة من النوم. في البداية شعرت القطة بالضييق، لكنها سرعان ما غيرت شعورها: «تخلّت سريعاً عن ضيقها بخوار البقرة، وأحبته، وتناهى إلى سمعها كأنه أغنية تُغري بالنوم» (تامر، ٢٠١٣، ص ٩). لقد حولت الإزعاج إلى أغنية مهدئة. هذا يمثل ضبطاً جيداً للنفس. إنها لم تسمح للعواطف السلبية بأن تسيطر عليها. يسمى ليكونا (٢٠٠٤، ص ٥٥) هذا ضبط النفس، وهو جزء من الشعور الأخلاقي الذي يمكن الفرد من إدارة عواطفه.

المرحلة الرابعة: الفعل. أخيراً نامت القطة نوماً عميقاً وحلمت بأرض مليئة بالفئران الكسولة والطيور التي لا تستطيع الطيران. لقد حافظت على عاداتها في النوم نهاراً. إنها لم تتغير فقط بسبب الضغط أو السخرية، بل حولت الموقف السلبي إلى إيجابي. إن نمط تشكيل الشخصية الذي يظهر في هذه القصة هو: التوبيخ

الخارجي → الوعي بالاختلاف → الاستدلال المنطقي → ضبط العواطف
→ التكيف الإيجابي → الثبات على الفعل. تعلم هذه القصة أن الشخصية
الحميدة يمكن أن تتحقق أيضًا من خلال ضبط النفس والحكمة العاطفي

الفصل الخامس

الخاتمة

يعرض هذا الفصل الخلاصة التي تم التوصل إليها من نتائج البحث، إلى جانب التوصيات الموجهة للباحثين في الدراسات المستقبلية.

أ. الخلاصة

١. جسدت المكونات الثلاثة للشخصية الأخلاقية بشكل متكامل، وهي: المعرفة الأخلاقية، والشعور الأخلاقي، والعمل الأخلاقي. وقد أظهرت هذه الشخصيات وعيًا أخلاقيًا واضحًا، واستدلالًا منطقيًا، واحترامًا للذات، وضبطًا للنفس، وقدرة على التصرف بثبات وفق القيم التي تؤمن بها.
٢. قصة «عشب أزرق» ظهر نمط الصمود أمام الضغط، بينما أظهرت قصة «الطيور تتعلم السباحة» نمط التقييم النقدي والتدخل السريع، أما قصة «من الكسلان» فقد جسدت نمط التكيف الحكيم والسيطرة على العواطف. وتُبين هذه الأنماط الثلاثة أن بناء الشخصية الأخلاقية عملية ديناميكية تتطلب التكامل بين الوعي والاستدلال وضبط النفس والعمل المستمر.

ب. التوصيات

١. احتوى هذا البحث على عدد من القيود، أبرزها أن نطاق البيانات يقتصر فقط على بعض القصص المختارة من مجموعة قصص الأطفال نصائح مهمة لذكرا تامر. ولذلك، فإن الصورة التي تم التوصل إليها حول أنماط بناء الشخصية في هذا البحث لا تمثل بشكل كامل جميع القصص الواردة في هذه المجموعة. كما يقتصر هذا البحث على استخدام نظرية توماس ليكونا التي تركز على ثلاثة مكونات للشخصية، وهي المعرفة الأخلاقية، والشعور

الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي. وبالتالي، لا تزال هناك فرصة أمام الباحثين في المستقبل لاستكشاف أبعاد أخرى في تكوين الشخصية.

٢. وأملت الباحثة أن تقوم الدراسات المستقبلية بإجراء تحليل أوسع نطاقاً باستخدام جميع القصص الواردة في مجموعة نصائح مهمة، للحصول على صورة أكثر شمولاً لأنماط بناء الشخصية. كما أمكن للدراسات اللاحقة استخدام نظريات أخرى لإثراء المنظور التحليلي تجاه أعمال زكريا تامر . وبالإضافة إلى عمل نصائح مهمة، أمكن أيضاً تحليل أعمال أدب الأطفال الأخرى - سواء كانت من تأليف زكريا تامر أو من كتاب آخرين - باستخدام نظرية توماس ليكونا، للكشف عن أشكال مختلفة لبناء الشخصية. وبهذا، يمكن أن يتطور البحث في مجال أدب الأطفال والتربية الأخلاقية بشكل أوسع، خاصة في الكشف عن القيم الأخلاقية التي تتناسب مع القراء من الأطفال.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية

الأقبوي، شاهيناز. (٢٠٢٢، ٥ فبراير). أدب الطفل وتركيزه الأخلاق. فرقد. مسترجع من: <https://fargad.sa/?p=11192>

البصولي. (٢٠٢١). القيم التربوية في الأعمال النثرية والشعرية لأدب الأطفال. متجر الأب للإنتاج الإعلامي. مسترجع من: <https://albasulislami.com>

بغيس، محمد حسن. (٢٠٢٢). فنون أدب الأطفال / القصة في أدب الأطفال. في أدب الأطفال أهدافه وسماته (ص ٢١١-٢١٦). مسترجع من: <https://almerja.net/reading.php?idm=186896>

تامر، زكريا. (٢٠١٣). نصائح مهمة: عشرون قصة للأطفال (ط ١). بيروت: دار الحداثق
تاكوين كو. (د.ت). كتاب نصائح مهمة - زكريا تامر. تم الاسترجاع من <https://takweenkw.com/book/29081/single>

الديب، ر. م. (٢٠٢٢). أسس تكوين شخصية الطفل. مجلة رعاية وتنمية الطفولة، ٢٠ (1)، ٤٢-٤٨
كازيم، ت. (٢٢ أكتوبر ٢٠٢٥). أدب الطفل .. الوعي والمفاهيم. جريدة الصباح الجديد. مستمد من <https://newsabah.com/newspaper/275438>

كيدززون. (٢٠٢١). كتاب "نصائح مهمة - عشرون قصة للأطفال" تأليف زكريا تامر. تم الاسترجاع من <https://kidzoon.com/2021/10/neglected-tips-twenty-childrens-stories.html>

محمد، نجاد. (٢٠٢٣). "أدب الأطفال، نظرية مقارنة". مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، ٦٠ (٦٠)، ٢٩٦-٢٩٩.

نوري بوكس. (د.ت). نصائح مهمة. مسترجع من: <https://noorybooks.com>
الهاشمي، علي. (٢٠٢٣). التربية الخلقية وبناء الشخصية عند الطفل. عمان: دار الفكر.

هالابي بوك شوب. (د.ت). نصائح مهمة. مسترجع من: <https://www.halabibookshop.com/ar/shop/nsyh-mhml-6816>

الوحش، أحمد. (٢٠٢٠). أدب الطفل: أنواعه وأهدافه. الملتقى. مسترجع من: <https://almolltaqa.com/vb/node/103261>

الغزالي، أبو حامد. (٢٠١٨). إحياء علوم الدين: باب رياضة النفس وتهذيب الأخلاق. القاهرة: دار الحديث.

المراجع الأجنبية

- Agus, P., Wijaya, A., Anggreni, N. K., & Ganesha, U. P. (2024). *SASTRA ANAK , MEDIA PEMBENTUKAN KARAKTER ISSN 2548-9119 Pendahuluan Gencarnya arus globalisasi disertai dengan hadirnya kecanggihan teknologi yang menerpa Indonesia , menyebabkan banyak budaya asing yang masuk dan berkembang diIndonesia . Globalisasi mema. 8(1), 42–52.*
- Alimun, N., Wisnawati, A., & Adi, H. (2023). Transformasi Pendidikan Karakter Melalui Integrasi Sastra Anak Dalam Kurikulum Sekolah Dasar. *JSES: Jurnal Sultra Elementary School*, 4(1), 66–75.
- Almunawar, A., Hamzah, R. A., & Sugiarti, S. (2025). Teori, Genre, Jenis Sastra Anak. *Morfologi: Jurnal Ilmu Pendidikan, Bahasa, Sastra, Dan Budaya*, 3(2), 317–330.
- Arfah, A. N. H., Sukmana, E., & ... (2025). Nilai Pendidikan Karakter Dalam Cerita Rakyat Kabupaten Subang. *Literat-Jurnal Pendidikan ...*, 30–35.
- Asa, A. I. (2019). Pendidikan karakter menurut Ki Hadjar Dewantara dan Driyarkara. *Jurnal Pendidikan Karakter*, 10(2). <https://doi.org/10.21831/jpk.v9i2.25361>
- Burhan Nurgiyantoro. (2010). Sastra Anak: Persoalan Genre. *Humaniora*, 38(1), 64–69.
- Dandash, M., & Asadpour, M. (2025). Personality analysis for social media users using Arabic language and its effect on sentiment analysis. *Social Network Analysis and Mining*, 15(1). <https://doi.org/10.1007/s13278-025-01413-2>
- Darwanti, A., Fauziati, E., Fathoni, A., & Minsih, M. (2025). Perspektif moral knowing Thomas Lickona pada pembentukan karakter disiplin siswa di sekolah dasar. *Cetta: Jurnal Ilmu Pendidikan*, 8(3), 1–11. <https://doi.org/10.37329/cetta.v8i3.3996>
- Didik, D., & Supriyadi. (2022). Penguatan nilai moral berdasarkan teori Thomas Lickona. *Academia Open*
- Fatimah, W., & Arianti, R. (2024). *Nilai-Nilai Pendidikan Karakter dalam Cerita Anak dan Perannya untuk Membentuk Karakter Peserta Didik di PAUD Nurul Iman Desa Sei Salak. 8, 19106–19117.*
- Fuadin, A., & Syihabuddin. (2023). Konsep Karakter dalam Perspektif Muslim dan Barat. *Almunawwarah, Jurnal Pendidikan Islam*, 15(2).
- Hafizallah, Y. (2024). The Relevance of Thomas Lickona's Character Education Concept and its Implication for Islamic Education in Schools. *Jurnal Hawa: Studi Pengarus Utamaan Gender Dan Anak*, 1(1), 50–63.
- Hatima Y. (2025). Sastra Anak sebagai Sarana Penguatan Karakter dan Kreativitas di Sekolah Dasar. *Jurnal Kajian Pendidikan Dan Cakrawala Pembelajaran*, 1(2), 40–48.
- Hikmasari, D. N., Susanto, H., & Syam, A. R. (2021). Konsep pendidikan karakter perspektif Thomas Lickona dan Ki Hajar Dewantara. *AL-ASASIYYA: Journal of Basic Education*, 6(1), 19–31. <https://doi.org/10.24269/ajbe.v6i1.4915>
- Huda, S., Sarifudin, M., Munifah, M., Humaidi, A., Idris, S., & Mawardi, M. (2022). The concept of character learning: A comparative study of Al-Ghazali and Thomas

- Lickona's perspectives. *DAYAH: Journal of Islamic Education*, 5(1).
<https://doi.org/10.22373/jie.v5i1.11974>
- Humas KPAI. (2025). *Laporan tahunan KPAI, jalan terjal perlindungan anak: ancaman serius generasi emas indonesia*. Informasu Publik, Publikasi, Berita KPAI, PPID, Siaran Pers.
- Indarwaty, H., Khair, M. M., & Pratiwi, A. (2024). SASTRA ANAK DAN PERUBAHAN KONSEP CHILDHOOD DI INDONESIA. *Jurnal Pembelajaran Sastra*, 5(1), 7–14.
- Karim, A. A., & Hartati, D. (2025). Pemanfaatan Teks Sastra Sebagai Upaya Penguatan Pendidikan Karakter. *Kolase*, 4(2), 28–40. <https://doi.org/10.35706/jk.v4i2.8297>
- Kartika, M. Y., Ardhyantama, V., & Tisngati, U. (2023). Pengembangan Media Buku Cerita Bergambar Untuk Meningkatkan Pemahaman Anak Tentang Mitigasi Bencana. *Scholaria: Jurnal Pendidikan Dan Kebudayaan*, 13(1), 76–86.
<https://doi.org/10.24246/j.js.2023.v13.i1.p76-86>
- Lickona, T. (2013). *Mendidik untuk membentuk karakter: Bagaimana sekolah dapat memberikan pendidikan tentang sikap hormat dan tanggung jawab* (J. A. Wamaungo, Penerj.). Jakarta: Bumi Aksara.
- Lickona, T. (2004). *Character matters: How to help our children develop good judgment, integrity, and other essential virtues*. New York, NY: Simon & Schuster.
- Lickona, T. (2022). *Character matters (Persoalan karakter): Bagaimana membantu anak mengembangkan penilaian yang baik, integritas, dan kebajikan penting lainnya*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook* (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Muliara, M. A. Q., Jinan, U. S., & Syafira, L. (2025). Exploring the Role of Arabic Developing Social Behavioral Character. *Al Maqayis: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 12(2).
- Munawarsyah, M., Fakhurridha, H., & Muqowim, M. (2024). Character Education for Teenagers in the Era of Society 5.0 Thomas Lickona's Perspective. *EDUKASIA: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, 5(2), 127–138.
<https://doi.org/10.62775/edukasia.v5i2.984>
- Nafisah, T. S. (2025). *PEMBENTUKAN KARAKTER DENGAN METODE BERCERITA DALAM PEMBELAJARAN BAHASA INDONESIA SISWA KELAS III MI TASMIRUSSIBYAN SIDAMULYA KECAMATAN KEMRANJEN KABUPATEN BANYUMAS*.
- Novitasari, A., Cahaya, N., & Huda, N. (2025). Representasi Nilai Pendidikan Karakter Dalam Sastra Anak Digital (Representation of Character Education Values in Digital Children's Literature). *Jurnal Bahasa, Sastra Dan Pembelajarannya*, 15(2), 196–209.
- Nurmila Wati, & Dhiniaty Gularso. (2022). ANALYSIS OF THE VALUE OF CHARACTER EDUCATION IN The Fable of the Mouse Deer and His Best Friend. *ELEMENTARY SCHOOL (Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Ke-SD-*

- An), 9(July), 139–155.
- Oktasari, A. F. (2023). Pembentukan Karakter Siswa Sekolah Dasar Melalui Sastra Anak. *Journal on Education*, 05(04), 12017–12025.
- Rahmatullah, A., Permata, D. P., Jamilah, N., & Masodi, M. (2025). Analisis Nilai Pendidikan Karakter dalam Buku Cerita Rakyat “Danau Toba dan Pulau Samosir.” *Jurnal Pengabdian Masyarakat (ABDIRA)*, 5(3), 406–412. <https://doi.org/10.31004/abdira.v5i3.775>
- Rindayanti, Hamzah, R. A., & Nurfadilah, F. (2025). Sejarah dan Karakteristik Sastra Anak. *Jurnal Bima: Pusat Publikasi Ilmu Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, 3(3021-7768-P-ISSN: 3021-7741), 248–265.
- Sandi, Resviya, & Karso. (2022). NILAI-NILAI PENDIDIKAN KARAKTER DALAM CERITA RAKYAT (LEGENDA BATU BANAMA). *PROSIDING SEMINAR NASIONAL UNIVERSITAS PGRI PALANGKA RAYA "GREEN ECONOMY DAN PEMBANGUNAN BERKELANJUTAN*, 1, 213–224.
- Saudah, K., Saleh, M., Hajrah, & Usman. (2026). Analysis of the Legends of the Special Region of Yogyakarta as a Source of Character Values Based on Thomas Lickona's Theory. *Journal of Educational Sciences*, 10(2), 3009-3023.
- Setiawati, S. (2023). *STUDI KOMPARASI KONSEP PENDIDIKAN KARAKTER MENURUT THOMAS LICKONA DAN IMAM AL-ZARNUJI*.
- Sopiah, Mujtaba, S., & Hartati, D. (2023). Pendidikan Karakter dalam Novel Kami yang Tersesat pada Seribu Pulau Karya Andaru Intan dan Relevansinya Sebagai Bahan Ajar Sastra di Tingkat SMA. *Jurnal Pendidikan Dan Konseling*, 5(1), 2998–3009. <https://jurnal.ustjogja.ac.id/index.php/trihayu/article/view/11825>
- Sumitro, E. A., & Puniman. (2024). IMPLEMENTASI PENDIDIKAN KARAKTER MELALUI PEMBELAJARAN SASTRA DI SEKOLAH MENENGAH ATAS. *Jurnal Pendidikan Bahasa*, 13(2), 113–120. <https://doi.org/10.31571/bahasa.v13i2.8255>
- Suroso, S., & Husin, F. (2024). Analyzing Thomas Lickona's Ideas in Character Education (A Library Research). *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*.
- Susanti, S. E. (2022). Pendidikan karakter dalam membangun kecerdasan moral bagi anak usia dini perspektif Thomas Lickona. *TRILOGI: Jurnal Ilmu Teknologi, Kesehatan, dan Humaniora*, 3(1), 10–17. <https://doi.org/10.33650/trilogi.v3i1.3396>
- Susanti, S. E. (2022). Konsep pendidikan karakter dalam pemikiran Thomas Lickona: Strategi pembentukan karakter yang baik. *YASIN: Jurnal Pendidikan dan Sosial Budaya*, 2(5), 719–734. <https://doi.org/10.58578/yasin.v2i5.896>
- Tampubolon, S. M. (2022, July). Perbandingan Model Thomas Lickona dengan 2 Timotius 3:16. BINUS University. [https://binus.ac.id/character-building/2022/07/perbandingan-model-thomas-lickona-dengan-2-timotius-316/\[reference:4\]](https://binus.ac.id/character-building/2022/07/perbandingan-model-thomas-lickona-dengan-2-timotius-316/[reference:4])
- Widiono, A., Alfarisi, M., & Sarwendah, T. (2025). *Pendidikan Sastra Anak Sekolah Dasar Pada Dongeng Kambing Pembohong Karya Ihsan Fauzi*. 1(1), 1–7.

<https://doi.org/10.24127/penainspirasi.v1i1.8161>

Yanuardianto, E. (2021). Konsepsi pendidikan karakter anak perspektif Thomas Lickona. FAJAR.

Yunita, Y., & Mujib, A. (2021). Pendidikan Karakter dalam Perspektif Islam. *Jurnal Taujih Jurnal Pendidikan Islam*, 14.

Yusuf, A. E. (n.d.). Fungsi pendidikan karakter. BINUS University.
<https://binus.ac.id/character-building/2023/08/fungsi-pendidikan-karakter/>

Zuhra, M., & Hafli, N. (2025). Hakikat dan Filsafat Pendidikan Karakter dalam pembentukan kepribadian muslim dan implikasinya. *Pernas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, 10.

Zuhri, S., Nazmudin, D., & Asmuni, A. (2022). Konsepsi pendidikan karakter menurut Al-Zarnuji dan Thomas Lickona. *Al-Tarbawi Al-Haditsah: Jurnal Pendidikan Islam*, 7(2).<https://doi.org/10.24235/tarbawi.v7i2.11836>

سيرة ذاتية

ولدت زكية لطفية ماسنينو في كوبانغ بتاريخ ١٦ مارس ٢٠٠٤م. وهي الابنة الأولى للزوجين مصلح ماسنينو ونون سكينه ساوكوري. بدأت رحلة التعليم الرسمي للكاتبة في المدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة تربية المؤلفين»، ثم استكملت دراستها في المدرسة الثانوية «الخيرات» بمالانغ. وبعد إنهاء المرحلة الثانوية، التحقت الكاتبة بقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية في الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانغ. خلال دراستها الجامعية، أبدت الكاتبة اهتماماً كبيراً بدراسات الأدب، ولا سيما أدب الأطفال. وقد دفعها هذا الاهتمام إلى التعمق أكثر في مجال أدب الأطفال، وكان من تجليات هذا الاهتمام إعداد هذا البحث.

